

إستراتيجية التعليم في السنة النبوية  
الإعجاز النبوي في وضع قواعد جودة التعليم

دكتورة

منى صلاح محمد

مدرس الحديث وعلومه - كلية العلوم الإسلامية للوفدين بالقاهرة



## ملخص البحث

### استراتيجية التعليم في السنة النبوية

" الإعجاز النبوي في وضع قواعد جودة التعليم "

د/ منى صلاح محمد مصطفى

قسم الحديث وعلومه ، كلية العلوم الإسلامية والعربية للوفدين بالقاهرة .

البريد الإلكتروني : [monaaliomar12345@outlook.sa](mailto:monaaliomar12345@outlook.sa)

الملخص :

أهمية الدراسة وأهدافها:

البيان بدليل من السنة ودليل من الواقع العلمي أن السنة هي مصدر العلم الحديث ، وأن لها السبق في إرساء قواعد جودة التعليم ووضع إستراتيجية التعليم وفق ما جاء في ضمان جودة التعليم في العصر الحديث . وهدف الدراسة ربط الواقع المعاصر بالسنة النبوية المطهرة . ، وبيان أن السنة النبوية هي المرجعية الثابتة لكل العلوم ومصدر التحديث وبيان ذلك بالدراسة والربط بين الأصالة والمعاصرة .

ويتضمن الرد علي كثير من المشككين في السنة النبوية وزعمهم أنها لا توافق العصر الحديث ولا متطلباته العلمية .

**منهجية الدراسة:** هذا البحث ضمن سلسلة توضح أن كل العلوم الحديثة في هذا العصر لها مرجعية في السنة النبوية ، رد الفرع إلى أصله . واتبعت في البحث المنهج الإستقرائي ، و منهج المسح الاجتماعي ، والمنهج الاستنباطي ، والمنهج الوصفي،

وذلك بعرض الأحاديث النبوية الصحيحة ، وبيان طرق التعليم فيها ، وبيان لاستراتيجية التعليم في العصر الحديث والربط بينهما في دراسة مقارنة وترايط وتوافق بطريقة العرض والتفنيد ثم استنتاج النتيجة .

وقد تكون البحث من : مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث ، المبحث الأول: استراتيجية التعليم في العصر الحديث .وتضمن معنى استراتيجية التعليم في العصر الحديث ، طرق التعلم واستراتيجية التعليم ، أنماط التعليم .

المبحث الثاني : منهج النبي صلى الله عليه وسلم في وضع استراتيجية التعليم منذ ١٤٤٥ عاماً .وتضمن طرق التعليم والتعلم في السنة " دراسة وصفية استنباطية " . المبحث الثالث : مقارنة بين استراتيجية التعليم في السنة النبوية وبين استراتيجية التعليم في العصر الحديث ، وتضمن بيان إعجاز النبي صلى الله عليه وسلم في وضع استراتيجية التعليم الحديث والسبق النبوي في ذلك . ثم الخاتمة ، والنتائج والتوصيات ، والمراجع وفهرس الموضوعات .

وأهم النتائج بيان الجمع بين الأصالة والمعاصرة . ليتبين روعة العلم، وأن منبعه واحد ، وأصله واحد ،وهي المرجعية الثابتة السنة النبوية ،التوصيات فهم الخطاب الديني والنصوص جيداً واستبطان واكتشاف ما فيها من كنوز .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية ، الجودة ، ، أنماط التعلم ، لغة الجسد ، مهارات معرفية ، العصف الذهني ، فصول إفتراضية ،رسم الخرائط

approach, by presenting the authentic hadiths, explaining the methods of education in them, and explaining the education strategy in the modern era and linking them in a comparative study, coherence and compatibility using the method of presentation and refutation, then drawing conclusions. The research may consist of: an introduction, a preface, and three chapters. The first chapter: The education strategy in the modern era. It included the meaning of the education strategy in the modern era, learning methods and education strategy, and education patterns. The second chapter: The approach of the Prophet, may God bless him and grant him peace, in developing the education strategy 1445 years ago. It included the methods of teaching and learning in the Sunnah "a descriptive deductive study". The third chapter: A comparison between the education strategy in the Sunnah of the Prophet and the education strategy in the modern era, and it included a statement of the miracle of the Prophet, may God bless him and grant him peace, in developing the modern education strategy and the prophetic precedence in that. Then the conclusion, results and recommendations, references and an index of topics. The most important results are a statement of the combination of originality and modernity. To show the magnificence of knowledge, and that its source is one, and its origin is one, and it is the fixed reference, the Sunnah of the Prophet, recommendations, understanding religious discourse and texts well, and deducing and discovering the treasures in them. Keywords: Strategy, Quality, Learning Styles, Body Language, Cognitive Skills, Brainstorming, Virtual Classrooms, Mapping

Abstract of the research

Education strategy in the Sunnah of the Prophet

The miracle of prophecy in establishing the rules of quality "education

Dr. Mona Salah Muhammad Mustafa

Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Islamic and Arabic Sciences for Non-Educators in Cairo

Email: monaaliomar12345@outlook.sa

:Abstract

:The importance of the study and its objectives

Stating with evidence from the Sunnah and evidence from scientific reality that the Sunnah is the source of modern science, and that it has precedence in establishing the rules of quality education and developing an education strategy according to what came in ensuring the quality of education in the modern era – and the aim of the study is to link contemporary reality to the pure Sunnah of the Prophet And to show that the Sunnah of the Prophet is the fixed reference for all sciences and the source of modernization and to show that through study and linking between authenticity and modernity

It includes a response to many skeptics of the Sunnah of the Prophet and their claim that it does not conform to the modern era or its scientific requirements

Study methodology: This research is part of a series that explains that all modern sciences in this era have a reference in the Sunnah of the Prophet, returning the branch to its origin. In the research, I followed the inductive approach, the social survey approach, the deductive approach, and the descriptive

## عنوان البحث

### استراتيجية التعليم في السنة النبوية

" الإعجاز النبوى في وضع قواعد جودة التعليم "

#### خطة البحث

##### أولاً: أهمية الدراسة وأهدافها:

١. البيان بدليل من السنة ودليل من الواقع أن السنة هي المصدر الثاني بعد القرآن الكريم للعلم الحديث وأن لها السبق في إرساء قواعد جودة التعليم ووضع إستراتيجية التعليم وفق ما جاء في ضمان جودة التعليم في العصر الحديث .
٢. ربط الواقع المعاصر بالسنة النبوية المطهرة .

ثانياً : مشكلة الدراسة: بيان أن السنة هي مصدر التعليم الحديث وبيان ذلك بدراسة الواقع المعاصر والربط بين الأصالة والمعاصرة . ويتضمن الرد علي كثير من المشككين في السنة النبوية وزعمهم أنها لا توافق العصر الحديث ولا متطلباته العلمية .

ثالثاً : منهجية<sup>١</sup> الدراسة: هذا البحث ضمن سلسلة توضح أن كل العلوم الحديثة في هذا العصر لها مرجعية في السنة النبوية ، رد الفرع إلى أصله .

• <sup>١</sup> **المنهج** عبارة عن مجموعة من الإجراءات المتتابعة والمنطقية، والتي تستهدف دراسة موضوع علمي وهي طريقة للتفكير المنظم، وغايتها بلوغ الباحث لنتائج علمية تتعلق بظاهرة أو مشكلة ، والمنهج مجموعة من الطرق التطبيقية المنهجية المتبعة عند عمل الأبحاث العلمية، لحل إشكالية تمثل أمرًا يصعب فهمه.

واتبعتُ في البحث المنهج الاستقرائي<sup>٢</sup>، و منهج المسح الاجتماعي<sup>٣</sup>، والمنهج الاستنباطي<sup>٤</sup> والمنهج الوصفي<sup>٥</sup>، وذلك بعرض الأحاديث النبوية الصحيحة، وبيان طرق التعليم فيها، والربط بينها وبين منهجية جودة التعليم في الواقع المعاصر.

<sup>٢</sup> المنهج الاستقرائي: استقر الشيء بمعنى استبانته وتعرف على مضمونه، والمنهج الاستقرائي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي، ويستخدم في دراسة العلوم الطبيعية بشكل شائع، وبنسبة أقل في العلوم الاجتماعية أو الإنسانية، والإجراءات الرئيسية تتمثل في مرحلة التجربة والملاحظة بأسلوب دقيق، ثم وضع الفرضيات فيما بين العلاقات المتباينة، وفي النهاية التوصل للمبررات والقرائن التي يمكن تعميمها، والمنهج الاستقرائي يبدأ بدراسة الجزئيات، وصولاً للعموميات.

### <sup>٣</sup> منهج المسح الاجتماعي:

وهو أحد المناهج المصنفة بين أنواع مناهج البحث العلمي الوصفية، ويساهم في دراسة المشاكل التي تتطلب مسحاً شاملاً لمجتمع الدراسة، وفي الغالب يستخدم ذلك المنهج لأغراض قومية أو على مستوى عام، للتعرف على معلومات وبيانات تساعد في تنفيذ الخطط التنموية، حيث يستخدم في إجراء التعدادات السكانية، وحصر المواليد والوفيات، ونسب التعليم، والطلاق... إلخ.

<sup>٤</sup> المنهج الاستنباطي: وهو عبارة عن منهج تقليدي من بين أنواع مناهج البحث العلمي، ويدرس الهيئة الكلية للظاهرة، وبعد ذلك ينتقل للتطبيق على الجزئيات، بمعنى أنه يعتمد على دراسة النظريات والمسلمات والقواعد العامة، ثم التطبيقات الجزئية، ومثال على ذلك في حالة تطبيق نظم إدارة تنمية الموارد البشرية كنظرية على منشأة معينة، وأتى ذلك ثماره، وبالمثل يمكن التعميم في منشآت أخرى.

• يعتبر المنهج الوصفي من أبرز وأهم أنواع مناهج البحث العلمي، ويستخدم في دراسة وتحليل الإشكاليات والموضوعات ذات النزعة الوصفية، بمعنى التي يتوافر لها معلومات بصورة غير عديدة، ولا يكاد يخلو بحث علمي منه، وخاصة الأبحاث الاجتماعية.

تتمثل الخطوات المرتبطة بالمنهج الوصفي في تحديد المشكلة محل البحث، وجمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات عنها، وفي ضوء ذلك يتم وضع فرضيات أو أسئلة تمثل تخمينات لحلول المشكلة، وبعد ذلك تقدم الشروح، وإجراء التحليلات الإحصائية، واستخلاص النتائج والقرائن، واختبار الفرضيات؛ للتأكد من مدى الاعتمادية / بتصرف كتاب مقدمة في منهج البحث العلمي د/ رحيم يونس كروالغزوى دار دجلة ٢٠٠٨ ط الأولى.



رابعاً : خطة الدراسة والمباحث التي تتكون منها الدراسة:

- المقدمة وفيها التعريف بالبحث .
- تمهيد موجز عن فضل العلم والعلماء
- وتكونت الدراسة من ثلاث مباحث :

**المبحث الأول: استراتيجية التعليم في العصر الحديث .**

واحتوى علي :

- معنى استراتيجية التعليم في العصر الحديث .
- طرق التعلم واستراتيجية التعليم .
- أنماط التعليم .

**المبحث الثاني : منهج النبي صلى الله عليه وسلم في وضع استراتيجية التعليم منذ**

**١٤٤٥ عاماً .**

طرق التعليم والتعلم في السنة " دراسة وصفية استنباطية " .

**المبحث الثالث : مقارنة بين استراتيجية التعليم في السنة النبوية وبين استراتيجية**

**التعليم في العصر الحديث ،** وبيان إعجاز النبي صلى الله عليه وسلم في وضع استراتيجية

التعليم الحديث والسبق النبوي في ذلك .

**خامساً : الخاتمة :** وفيها بيان الجمع بين الأصالة والمعاصرة . ليتبين روعة العلم، وأن

منبعه واحد ، وأصله واحد ، والنتائج والتوصيات. وصدق الله العظيم (عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)<sup>٦</sup>

**سادساً : المراجع والفهارس .**

**الكلمات المفتاحية :** استراتيجية ، الجودة ، ، أنماط التعلم ، لغة الجسد ، مهارات

معرفية ، العصف الذهني ، فصول إفتراضية ، رسم الخرائط .

<sup>٦</sup> العلق الآية : ٥ .

## المقدمة

الحمد لله الذي أرسل إلينا رسولاً يعلمنا الكتاب والحكمة، وصلاةً وسلاماً على المبعوث رحمةً للعالمين. من شهد له كل المنصفون بأنه علم أكثر من ربع العالم كيف يحيون حياةً حقيقية بتوحيد الله تعالى وتقواه ، حتى أن ألد أعدائه لا يستطيعون إنكار عظمته صلى الله عليه وسلم وتأثيره القوي في تعليم صحابته رضوان الله عليهم وتعليم أمته ، وامتداداً لهذا التأثير في كل العصور الى يومنا هذا ، وها نحن نرى أن للنبي صلى الله عليه وسلم هدياً في التعليم انفرد به وأرسى قواعده ونجد الآن أن كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم تُنادى به وحدة ضمان جودة التعليم وتضع قواعده وتعممها علي المؤسسات للعمل بما لضمان جودة التعليم ، وعندما تصفحت هذه المبادئ من خلال العمل في وحدة الجودة لم تكن غريبة ولا مستدحثة بالنسبة لي فعندما حضرت ندوة للجودة تفاجئ المحاضر أنني أناقشه في المعايير بغير سابق دراسة فسألني هل تم تدريبك علي الجودة من قبل ؟ فقلت : لا ولكني سمعت وتعلمت طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمت أن أصل جودة التعليم هي تعليم من علمه شديد القوى صلى الله عليه وسلم ، ومن هذا المنطلق قررت أن أقارن بين مبادئ ضمان جودة التعليم وبين السنة الصحيحة فوجدتها جميعها متطابقة وللسنة سبق في ذلك ، فأخرجت المبادئ من كتب الصحاح وكل ما في البحث أحاديث في أعلى درجات الصحة لئلا يكون هناك مكان للتشكيك أو الشبهات حول إمكانية وضع السنة لاستراتيجية التعليم الدولي ، وها نحن نحاول أن نقتبس من نوره ونعرض في الدراسة لأهم معيار في جودة التعليم " المعيار الأكاديمي ، ومعيار التدريس والتعلم " وطرق التعليم ليؤدي إلى نواتج التعلم المستهدفة وهي المعرفة والفهم " مهارات تذكر " ، ومهارات ذهنية ، ومهارات مهنية وعملية ، ومهارات عامة ومتنقلة ، وهو الذي ينادى بالطريقة المثلى وتنوع طرق التعليم وتوصيل المعلومة للطالب وكيف أن هذه الطرق تحقق جودة التعليم والخروج بمستوى طالب قادر علي اكتساب المهارات الذهنية والعقلية والمعرفية ويكون مؤهلاً للخروج لسوق العمل ويوافق

## إستراتيجية التعليم في السنة النبوية الإعجاز النبوى في وضع قواعد جودة التعليم

متطلبات السوق ، لنخرج في نهاية التعلم بشخص قيادى قادر علي تحمل المسؤولية وأن يقود فريق عمل وأن يعمل داخل مؤسسة بطرق منظمة تؤدي لمستهدفات العلوم والنواتج المرجوة ، وتتعدد أساليب التعلم التي تحقق جودة التعليم منها التعليم المباشر ، والتعليم عن بعد " الفصول الافتراضية " وأسلوب المناقشات والحوار ، وطرح الأسئلة ، والعصف الذهني ، والتعليم التعاوني ، والتعليم الذاتي ، والإرشاد الأكاديمي ، ويدور البحث حول محاور رئيسية : معرفة معنى استراتيجية التعليم ، معرفة معنى جودة التعليم ، معرفة طرق التعلم ، معرفة نواتج التعلم والأهداف وطريقة وأسلوب التنفيذ ، وبالتالي يتضح لدينا الخطة لطرق ومستهدفات التعليم ويصل لدينا الدراسة المقارنة بين طرق التعليم في السنة النبوية وبين الطرق التي وضعها نظام الجودة والمعايير التي إن تحققت سوف تحقق ضمان جودة التعليم ، وقد فعلت ذلك بالفعل فوجدت إعجاز النبي صلى الله عليه وسلم في وضع وارساء قواعد استراتيجية التعليم وهذا ليس بجديد على السنة النبوية فقد وجدت هذا السبق في أكثر من مجال عقدت فيه دراسات مقارنة كمجال خدمة البيئة وخدمة المجتمع . فإلى الدراسة .

تمهيد

فضل العلم والعلماء

فضل العلم وقول الله تعالى {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} <sup>٧</sup> وقوله عز وجل {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} <sup>٨</sup>

- أخرج البخارى في صحيحه بسنده قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، خَطِيْبًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» <sup>٩</sup>، وَقَالَ عُمَرُ: «تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «وَبَعْدَ أَنْ تُسَوِّدُوا وَقَدْ تَعَلَّمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِبَرِ سِنِّهِمْ» <sup>١٠</sup>، وعن قَيْسِ بْنِ خَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فُسْطَطَ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا " <sup>١١</sup>، وعن كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ: إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَدِيثٍ بَلَّغَنِي، أَنْتَ كُنْتُمْ تُحَدِّثُهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ، قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَعْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحَيَاتَانِ

<sup>٧</sup> سورة المجادلة الآية ١١

<sup>٨</sup> سورة طه الآية ١١٤

<sup>٩</sup> صحيح البخاري كتاب العلم باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (١/٧٥٠ ح ٧١) .

<sup>١٠</sup> صحيح البخاري كتاب العلم ، باب الاغتباط في العلم والحكمة وقال عمر تفقهوا قبل أن تسودوا

(١/٧٧ ح ٧٣) .

<sup>١١</sup> صحيح البخاري كتاب العلم ، باب الاغتباط في العلم والحكمة وقال عمر تفقهوا قبل أن تسودوا

(١/٧٧ ح ٨٢) .

فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرِثَهُ الْأَنْبِيَاءَ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا وَرِثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ<sup>١٢</sup>، وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»<sup>١٣</sup> وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ أَجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>١٤</sup>

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَاعَلِمْنَا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} [محمد: ١٩] فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ «وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرِثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَرِثُوا الْعِلْمَ، مَنْ أَخَذَهُ مِنْ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} [فاطر: ٢٨] وَقَالَ: {وَمَا يَعْزُبُ عَنْهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ} [العنكبوت: ٤٣] {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ} [الملك: ١٠] وَقَالَ: {هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الزمر: ٩] وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ " وَقَالَ أَبُو دَرَّ: «لَوْ وَضَعْتُمْ الصَّمْصَمَةَ عَلَى هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ - لَمْ تَطْنُتْ أَلْيُّ أَنْفَذُ كَلِمَةً سَمِعْتَهَا مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُجِيزُوا عَلَيَّ لِأَنْفَذْتُهَا» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: {كُونُوا رَبَّائِيِّنَ} [آل

عمران: ٧٩] " خُلَمَاءَ فُقَهَاءَ، وَيُقَالُ: الرَّبَّائِيُّ الَّذِي يُرِي النَّاسَ بِصَغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ " <sup>١٥</sup>

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ: انظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّكَبْتُهُ، فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ، وَلَا تَقْبَلْ إِلَّا حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلْتَفَشُوا الْعِلْمَ، وَلْتَجْلِسُوا حَتَّى يُعَلَّمَ مَنْ لَا يَعْلَمُ، فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ

<sup>١٢</sup> سنن ابى داود كتاب العلم باب الحث على طلب العلم (٣/ ٣٤١) ح ٣٦٤١ ، اسناده

ثقافت .

<sup>١٣</sup> سنن أبى داود كتاب العلم باب كراهية منع العلم (٣/ ٣٤٥) حديث رقم (٣٦٥٨) .

<sup>١٤</sup> صحيح البخاري (١/ ٢٤) ح (٣٦٥٨) .

<sup>١٥</sup> صحيح البخاري كتاب العلم ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع(١/

سِرًّا» حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: بِذَلِكَ، يُعْنِي حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، إِلَى قَوْلِهِ: ذَهَابَ الْعُلَمَاءُ .<sup>١٦</sup>، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٌ» وَقَالَتْ عَائِشَةُ: «نِعَمَ النِّسَاءُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ لَمْ يَمْنَعَهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ»<sup>١٧</sup>، وَجَعَلَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ رَفَعَ الْعَلَمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ اللَّهُ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتزاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رِءُوسًا جَهَالًا فَسَلُّوا فَاسْتَلُّوا فَغَيَّرُوا عِلْمَ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا .<sup>١٨</sup>، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيُنْبِتَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْحَمْرُ، وَيُظَهَّرَ الرِّثَاءُ " <sup>١٩</sup>، وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: لِأَحَدِنْتَكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ، وَيُظَهَّرَ الْجَهْلُ، وَيُظَهَّرَ الرِّثَاءُ، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، حَتَّى يَكُونَ الْحَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيْمِ الْوَاحِدُ " <sup>٢٠</sup>

<sup>١٦</sup> صحيح البخاري كتاب العلم ، كيف يقبض العلم باب (١ / ١٠٤) ح ١٠٠

<sup>١٧</sup> صحيح البخاري كتاب العلم ، باب الحياء في العلم (١ / ١٣٥) ح ١٣٠

<sup>١٨</sup> صحيح البخاري كتاب العلم ، باب كيف يقبض العلم (١ / ١٠٥) ح (١٠١) .

<sup>١٩</sup> صحيح البخاري كتاب العلم ، باب رفع العلم وظهور الجهل وقال ربيعة لا ينبغي لأحد عنده

شيء من العلم أن يضع نفسه (١ / ٨٤) ح ٨٠

<sup>٢٠</sup> صحيح البخاري الكتاب و الباب السابق (١ / ٨٥) ح ٨١

**المبحث الأول: إستراتيجية التعليم في العصر الحديث .**

وقد احتوى علي ما يلي :

- معنى إستراتيجية التعليم في العصر الحديث .
- طرق التعلم وإستراتيجية التعليم .
- أنماط التعليم .

**● ما هو مفهوم إستراتيجيات التعليم ؟**

أولاً: الإستراتيجيّة : إنّ كلمة إستراتيجيّة مأخوذة من الكلمة اليونانيّة إستراتيجوس، ومعناها في اللغة العربية فن القيادة، وتعرّف بأنّها مجمل القواعد والضوابط الموجهة والمنظمة لأساليب العمل، وتندرج الإستراتيجيّة تحت إطار المصطلحات العسكريّة، ويُقصد بها استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف في العديد من مجالات الحياة منها الأنشطة والميادين التربويّة،<sup>٢١</sup>.

ومفهوم إستراتيجيّة التدريس : تعرّف إستراتيجيّة التدريس بأنّها مجموعة من الإجراءات والتدابير الموضوعية مُسبقاً من قِبل المعلم لينفذها في عمليّة التدريس بطريقة متقنة، ويحقق الأهداف المرجوة ضمن أبسط الإمكانيّات والظروف، كما يُقصد بإستراتيجيّة التدريس أيضاً كلّ ما يشمل عمليّة التدريس وطريقتها من تحركات المعلم داخل الصف، وسلوكيّاته الصادرة عنه بشكل مُنتظم ومُتدرج، وتشمل أيضاً مهاراته التعليميّة مثل نشاطه، ومدى تفاعله مع المادة الدراسيّة، والطلبة

<sup>٢١</sup> مقال بعنوان مفهوم إستراتيجية التدريس للكاتبه فاطمة مشعله في صفحة موضوع على الانترنت موضوع.كوم

: [https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85\\_%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3](https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3)

(التفاعل الصفّي)، واستثماره للمساحة الصفّية بالتحرك والشرح مستخدماً الوسائل التعليميّة المساعدة. إنّ الهدف من وراء استخدام وتطبيق استراتيجيّة التدريس هو رفع جودة عمليّة التعليم إلى أعلى مستوى ممكن، بغض النظر عن طبيعة الظروف، واختلاف المناهج التعليميّة التي يتبّعها المعلمين، بالإضافة إلى ضرورة تجنب النتائج غير المرغوب بها؛ كضعف التحصيل العلمي للطلبة، أو انحصار نتيجة استراتيجيّة التدريس الإيجابيّة بالطلبة المتفوقين؛ أي أنّها تعزز فهم الطالب الجيّد، دون أن يتمكن الطلبة الأقل قدرة على الفهم من الاستفادة منها<sup>٢٢</sup>.

● وباختصار : استراتيجيات التعليم، هي كل ما له علاقة بأسلوب توصيل أي مادة إلى الطلاب ومن المعلم وذلك حتى يستطيع أن يقوم بتحقيق الهدف المراد، وهذا الأمر يكون من خلال الوسائل التي يتبعها المعلم في ضبط الصف من أجل أن يستطيع أن يقوم بإدارته، وفي السطور التالية سنتعرف على الاستراتيجيات الخاصة بالتعليم

#### ● ما هي استراتيجيات التعليم

استراتيجيات التعليم هي انتقال الطلاب من مرحلة التركيز على المهارات بالدرجات الابتدائية إلى مرحلة التركيز على محتويات جميع الصفوف الثانوية، حيث تجد أن الطلاب يقومون بمواجهه كثير من المطالب من أجل قراءة المعلومات عبر الكتب الدراسية، ويقومون كذلك بتدوين الملاحظات أثناء المحاضرات، كما يتم العمل بطريقة مستقلة، بجانب التعبير سواء كان عن الفهم بالتراكيب المكتوبة أو باختبارات الورق والقلم.

من جانب آخر تجد أن هناك طلاب لن يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات الأكاديمية الهامة، وهذا الأمر ينتج عنه عدم إتقان المحتوى يصل للفشل، ولكن تجد أن هناك كثيرا من الطلاب الذي لديهم مشكلة مع التعلم ومنهم الطلاب الذي يواجهون صعوبات في التعلم، ولكن من خلال استراتيجيات التعليم يستطيع الفرد أن يقوم بتحقيق النجاح الذي يرغب في الوصول إليه وذلك يكون عن طريق المعرفة وكذلك المهارات.

<sup>٢٢</sup> المصدر السابق .



• إستراتيجيات التعليم

في النقاط الآتية ما يقرب من ٦ إستراتيجيات التعليم ومنهم ما يأتي:

١. إستراتيجية ممارسة متباعدة: وهنا تقوم بالبعد ما بين الدراسة الخاصة بك مع مرور الزمن، حيث تجد أن هناك كثيرا من الطلاب الذي ينتظرون الليلة الأخيرة من الدراسة وكذلك تجد أن المعلمين ينتظرون ذات الليلة ولكن من أجل عمل اختبار لمراجعة المنهج، ومن خلال تلك الاختبارات تجد أن هناك كثيرا من الطلاب الذي يحصلون على درجات نهائية بالاختبار، ولكن هناك مشكلة تواجهه الطلاب وهي اختفاء كل هذه المعلومات بعد مرور أسبوع فقط، لذا من الأفضل أن يتم الدراسة بأجزاء صغيرة للغاية من المنهج مع مرور الوقت.
٢. إستراتيجية استرجاع الممارسة: وفيها يتم التدرب على جمع المعلومات للذهن دون أن يتم المساعدة من قبل المواد، وذلك لأن هناك كثيرا من الطلاب الذي يكون في معتقدتهم أن المذاكرة ما هي إلا عبارة عن إعادة قراءة الملاحظات أو إعادة مراجعة الكتب المدرسية وما شابه ذلك، لهذا من الأفضل أن يتم وضع المواد بعيداً، ومن ثم يقوم الطالب بالكتابة أو الرسم وما شابه ذلك ومن ثم تقوم بفتح المواد الخاصة بك وقم بالتأكد مما دونت أو رسمت.
٣. إستراتيجية الابتهاج: في تلك الإستراتيجية يتم شرح الأفكار بأكثر من طريقة ولكن بشيء من التفصيل، وهنا كل ما تحتاجه تلك الإستراتيجية هي أن يتعد الطلاب عن استدعاء المعلومات ويبدأ في الاتصال مع المعلومات التي تتواجد في داخل المحتوى ذاته، بالإضافة إلى أن المعلمين يقومون بالتوجه إلى تلك الإستراتيجية من أجل القيام بإجراء المناقشات.
٤. إستراتيجية بدل بين الأفكار في وقت الدراسة: تقول المعرفة العامة حتى يستطيع الفرد أن يتعلم مهارة معينة لا بد أن يقوم بممارستها أكثر من مرة، حيث تجد أن التكرار يعد أمر حيوي، ولكن تقول الأبحاث حتى يمكن للفرد أن يتعلم مهارة ما لا بد أن يقوم بمزجها مع مهارة أخرى.

٥. استراتيجية أمثلة ملموسة: عليك أن تقوم باستخدام أمثلة معروفة وتم تحديدها من أجل فهم الأفكار المجردة، حيث تجد أن أغلب المعلمين يقومون باستخدام تلك الاستراتيجية بالتدريس وخاصة في حالة أنه كان هناك جزء من المنهج جديد سوف يتم شرحه.
٦. استراتيجية الترميز المزدوج: وهنا في هذه الاستراتيجية يتم الجمع بين كلاً من الكلمات وكذلك الصور، تجد أنه في حالة كان هناك تقسم للمعلومات فهنا تجدها دوماً تم اصطحابها بأحد أنواع العناصر المرئية سواء كانت صورة أو مخطط أو حتى رسم بياني أو منظم رسومي، وفي حالة دراسة الطلاب فهنا لابد أن يقوموا بالجمع بين هذه العناصر المرئية ويتم ربطها مع النص.

### • ما هي استراتيجيات التعليم الجديدة؟

كثرت استراتيجيات التعليم الجديدة واشتملت على ما يأتي:

#### ١. استراتيجية العصف الذهني:

سُميت تلك الاستراتيجية أيضاً بالزوبعة الذهبية وتعني حالة من الإثارة بهدف التفكير في جميع الاتجاهات وكافة الاحتمالات بهدف الوصول إلى الحرية لأكبر عدد سواء كان من الأفكار أو الآراء لمشكلة ما أو لموضوع ومن أبرز أهدافها ما يأتي:

- أن تجعل المتعلم نشيطاً ويتفاعل بجميع المواقف التعليمية.
- من خلالها يتعود الطلاب على احترام الآراء المتنوعة وكذلك يقومون باحترام الآخرين وتقديرهم.
- يتم الاستفادة من جميع الأفكار ومعلومات الغير.

#### ٢. استراتيجية التعلم بالتمذجة:

تعرف بالتعلم الاجتماعي، وفيها يتم الفرد اكتساب وتعلم استجابات وأيضاً أنماط سلوكية حديثة بإطار أو موقف اجتماعي من خلال الملاحظة أو الانتباه، وتجد أنها بشكل عام عبارة عن طريقة توضيحية للتعليم يتم فيها القيام بتوظيف التجارب وكذلك الوسائل ومعهم النماذج.

#### ٣. استراتيجية العمل الجماعي أو التعلم التعاوني:

ويتم فيها تقسيم المتعلمين لمجموعات صغيرة وقد تتكون تلك المجموعات من حوالي ٣ أعضاء حتى ٤ أعضاء، وفيها يتم إعطاء واجبات معينة أي أهداف مشتركة وفيها يتم الاعتماد على

التعاون وهو التبادل المعرفي والتبادل المهاري وذلك حتى يتم إنجاز المهام المسنودة لهم.

- أما عن أهدافها فهي:
  - يتم اعتماد التعلم النشط.
  - فيها تبادل الأفكار وغيره.
  - تنمية الروح الخاصة بالمسؤولية وكذلك التعاون مع المتعلمين.
  - بناء علاقات إيجابية مع المتعلمين.
٤. إستراتيجية المناقشة:

هذا الأسلوب كان منذ قدم الأزل وتم نسبته الى الفيلسوف سقراط، حيث كان يعتمد على توجيه الطلاب ويقوم بتشجيعهم، ومن الممكن أن يكون بمثابة تطور لطريقة الإلقاء من خلال استخدام المناقشة ولكن بشكل تساؤلات.

#### ٥. إستراتيجية الكرسي الساخن:

وشبهت تلك الاستراتيجية بكرسي الاعتراف حيث إنها إستراتيجية يتم فيها طرح بعض الأسئلة على أحد الطلاب، ويرجع الهدف من ذلك هو أن يتم تنمية مهارات كثيرة لديه ومنها تبادل الأسئلة أو الأفكار وما إلى ذلك.

٦. إستراتيجية الرؤوس المرقمة: أحد أشكال العمل الجماعي التعاوني.

٧. إستراتيجية أعواد المثلجات: وهي تختص بتشويق المتعلمين وتحفيزهم.

٨. إستراتيجية التدريس التبادلي: إستراتيجية مخصصة للنشاط التعليمي يتم من خلاله دراسة النصوص القرائية.

٩. إستراتيجية التدريس التبادلي.

١٠. إستراتيجية الحقيبة التعليمية.

١١. إستراتيجية المشروعات.

١٢. إستراتيجية لحل المشكلات أو التعلم القائم على تلك

المشكلات.

١٣. إستراتيجية التعليم من خلال الاكتشاف.

١٤. إستراتيجية التدريس الاستقرائي.

- ١٥ . استراتيجيات الخرائط المفاهيمية.
- ١٦ . استراتيجيات التعلم من خلال التعاقد<sup>٢٣</sup>..
- ١٧ . وأيضاً هناك استراتيجيات التعليم الإلكتروني أو كما يطلق عليها انها منظومة تعليمية تم اعتمادها لتقنية المعلومات وكذلك الاتصالات التفاعلية كشبكة الانترنت وغيرها.
- ١٨ . استراتيجيات القصة.
- ١٩ . ويتواجد استراتيجيات تقييم الأقران.

• ما هي أنواع استراتيجيات التعليم

تعددت أنواع استراتيجيات التعليم وتمثلت فيما يلي:

- استراتيجية التعليم التعاوني.
- استراتيجية التعلم ألعاب الارتجال.
- استراتيجية التعليم العصف الذهني.
- استراتيجية التعليم بانوراما.
- استراتيجية التعليم تخطيط المفهوم التعاوني.
- استراتيجية التعليم ورقة دقيقة واحدة.
- استراتيجية التعليم ردود الفعل في الوقت الحقيقي
- استراتيجية التعليم سلسلة الملاحظات.
- استراتيجية التعليم رسم الخرائط الذهنية.
- فبكل بساطة تجد أن استراتيجيات التعليم عبارة عن نهج للأفراد من أجل إكمال مهمة ما، وبشكل دقيق تجد أن استراتيجيات التعليم ما هي إلا طريقة للفرد لتنظيم أو استخدام مجموعات محددة من المهارات بهدف تعلم المحتوى أو إنجاز أي مهام ثانية بشكل فاعلي أكثر وكفاءة عالية وذلك في البيئات الغير الأكاديمية.

### • الفرق بين استراتيجيات التدريس وطرق التدريس وأساليب التدريس

الاستراتيجيات التدريسية وطرق التدريس وأساليب التدريس كلها مصطلحات مرتبطة بعملية التعلّم ، لكن اختلافها يظهر في المعنى والتطبيق.

• ما المقصود بهذه المصطلحات وما هي الفروقات بين كلٍّ منها؟

#### - استراتيجيات التدريس

تشير إلى خطتك أو طريقتك لتوجيه وتسهيل عملية التعلّم. تركيزك فيها على الإجراءات والتقنيات التي تستخدمها كمعلم لنقل المعرفة وتسهيل فهم متعلمك للمواد الدراسية تشمل الاستراتيجيات التدريسية على المحاضرات، النقاش، العروض التقديمية، الأنشطة الجماعية وغيرها.

#### - طرق التدريس

تشير إلى ما تعتمد من أساليب وتقنيات لتوصيل المحتوى التعليمي وتفاعل متعلميك معه. تركز على كيفية تقديمك المعلومات والتفاعل مع المتعلمين خلال الدرس. تتضمن طرق التدريس التوجيه المباشر، التعلّم التعاوني، التعلّم النشط والدروس المفتوحة.

#### - أسلوب التدريس

يشير إلى الطريقة الشاملة التي تطبقها في توجيه عملية التعلّم. التركيز يكون على تلبية احتياجات التعلم الفردية للمتعلمين وتطوير مهاراتهم الذهنية والعملية بطريقة تفاعلية. يشمل تقنيات وأنشطة متنوعة مثل الشرح، النقاش، التجارب العملية واستخدام الوسائط المتعددة.

### استراتيجيات التدريس فروقات هامة

هل تساءلت يوماً عن سرّ نجاح العملية التعليمية؟ كيف تؤثر الاستراتيجيات التدريسية على تجربة المتعلمين وفهمهم؟ اكمل معنا وتعرّف على أهم الاستراتيجيات التي يمكنك تطبيقها مع ميزة كلّ منها وتأثيرها في عملية الاكتساب المعرفي.

### التعليم المتمايز

تستند هذه الاستراتيجية إلى أن التعلّم هو تجربةٌ خاصةٌ تختلف بين كلّ متعلّمٍ وآخر، فلكلّ منهم أسلوبه وقدراته، وهذا يعني ضرورة تخصيص الموارد التعليمية لتلبية احتياجات متعلميك المتنوعة. فالتعليم المتمايز يضبط الطرق والمواد ليضمن تفاعلاً إيجابياً وفعالاً في عملية التعلّم.

### التعليم التعاوني

يمنح أسلوب التعاون في عمليات التعلّم متعلميك الفرصة لمشاركة زملائهم واستكشاف آراءٍ أخرى مغايرةٍ لآرائهم. فمن خلال العمل الجماعي يكتسب المتعلمين مهارات التواصل والتعاون، وتتعزيز قدرتهم على حلّ المشكلات واتخاذ القرارات الجماعية.

### استخدام التكنولوجيا

لم تعد التكنولوجيا بعيدةً أبداً عن مجال التعليم، فقد أصبحت إحدى الاستراتيجيات الفعّالة التي يمكنك تطبيقها لتقدم المحتوى التعليمي بطرقٍ مبتكرةٍ خلاقيةٍ. وتفتح الباب أمام فرص تعلّمٍ مخصّصٍ تدعم تطور المتعلمين الأكاديمي من خلال أدواتٍ كالوسائط المتعددة والمنصات التعليمية الإلكترونية.

### التعلم القائم على الاستقصاء

الفضول هنا يشكل أساس العملية التعليمية حيث التركيز على التعلّم أكثر من المحتوى نفسه، هذا النهج يُشجع متعلميك على الاستكشاف وطرح الاسئلة لبناء فهمهم الخاص فيقومون بالبحث والتحقيق للوصول إلى الإجابات مما يعزز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم.

### التعليم القائم على المشاريع

يركّز هذا النهج على التعلّم من خلال تجربة مشاريع عملية وواقعية. فهو يسمح للمتعلمين بتطبيق المعرفة والمهارات التي اكتسبوها في سياقاتٍ حقيقية، مما يعزز لديهم الفهم العميق والتعلّم النشط، ويحفّزهم على التفكير النقدي، الإبداع وتطوير مهارات حلّ المشكلات.

### الفرق بين استراتيجيات التعلّم النشط والاستراتيجيات التدريسية

تشهد مجالات التعليم تطورًا ملحوظًا نحو استخدام استراتيجيات التعلّم النشط. فما هي هذه الاستراتيجية؟

### استراتيجية التعلّم النشط

وتمثل منهجيةً تعليميةً تركز على دور المتعلمين كشركاءٍ نشطين في عملية التعلّم من خلال النقاشات، الأنشطة الجماعية والتفكير النقدي. تهدف إلى تحفيز التفاعل والتفكير الذاتي لديهم وتطوير مهاراتهم العملية.

- فماذا عن الاختلافات الرئيسية بينها وبين استراتيجيات التدريس؟

### التركيز

حيث أنت المسؤول الأساسي في نقل المعرفة وشرح المفاهيم لمتعلميك في الاستراتيجيات التدريسية، بينما تتحول المسؤولية في استراتيجيات التعلّم النشط نحو المتعلّم لبناء فهمه وتحليل المعلومات.

### المشاركة

بينما يتسم التعلّم النشط بتشجيع المتعلمين على المشاركة الفعّالة وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي، نرى أن إيصال المعرفة يكون بشكلٍ أحاديٍّ منك إلى المتعلّم في استراتيجيات التدريس.

### المسؤولية

في سياق التعلّم النشط، تُوضع المسؤولية بشكلٍ رئيسيٍّ على عاتق المتعلمين، حيث يتعين عليهم توجيه عمليات التعلّم الخاصة بهم، بالمقابل في التدريس التقليدي تكون أنت كـمعلّمٍ من يتولى توجيهه وقيادة عملية التعلّم.

### التكنولوجيا

ما يميز التعلّم النشط هو دمج التكنولوجيا بشكلٍ مباشرٍ لتحفيز تفاعل المتعلمين وتسهيل وصولهم إلى المعلومات. في حين أن التكنولوجيا تعتبر أداةً تعليميةً إضافيةً تدعم عملية الشرح في الاستراتيجيات التدريسية التقليدية.

## أهم الفروقات بين استراتيجيات التقويم واستراتيجيات التدريس؟

### الهدف

يتمحور الدور الرئيسي للاستراتيجيات التدريسية في نقل المعرفة وتوجيه متعلميك نحو فهم المفاهيم وتطبيقها بشكلٍ فعّالٍ. وبأني التقويم ليُكمل هذا السياق، فيسعى إلى قياس أداء المتعلمين وتحديد مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية.

### زمن التنفيذ

بصفتك معلّم فأنت توجّه العملية التعليمية خلال جلساتٍ محددةٍ فتقوم بنقل المعرفة إلى المتعلمين عند استخدامك لاستراتيجيات التدريس، بالمقابل يمتد التقويم عبر فتراتٍ زمنيةٍ متفاوتةٍ تتيح لك قياس التقدم وتحديد نقاط التحسين.

### التطبيق

تُطبّق استراتيجيات التقويم لتقييم وتحليل التقدم التعليمي وتحديد المجالات المحتاجة للتحسين، بينما تركز الاستراتيجيات التدريسية على تفعيل وتعزيز العملية التعليمية من خلال توجيه ودعم المتعلمين باستمرار.



### الأدوات

تتسم استراتيجيات التدريس بتنوع وسائلها التعليمية التي تستخدمها كالمحاضرات والنقاشات والتكنولوجيا، إلا أنه وفي عملية التقويم فإنك تلجأ إلى الاختبارات والتقييم الذاتي لقياس أداء المتعلمين وتطوير مهاراتهم.

### المشاركة

تشجّع استراتيجيات التقويم متعلميك على التفاعل مع طرق تقييم متنوعة، مما يعزز الانعكاس الذاتي وتقييم الأداء الشخصي. في حين أن استراتيجيات التدريس تركز على تنشيط مشاركتهم في عملية التعلم عبر النقاشات الجماعية والمشروعات التعاونية.

### استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماطه

تظهر الاستراتيجيات التدريسية المتقدمة واستراتيجيات التعلم كأدواتٍ فعّالةٍ لتحقيق تجارب تعلمٍ متطورةٍ. فهل لديك فكرة ما هي استراتيجيات التعلم وما أنماطه؟ لنكتشف ذلك سوياً:

### استراتيجيات التعلم

هي الأساليب والتقنيات التي يستخدمها المتعلمون لفهم المواد الدراسية واكتساب المعرفة. ومن أهم هذه الاستراتيجيات هي:

### القراءة النشطة

وتهدف إلى تعزيز فهم النصوص واستيعاب المعلومات بشكلٍ أفضل. تتضمن مجموعةً من الأساليب مثل ملخص الفقرة، وضع الأسئلة، التوقعات، التفكير النقدي والربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة.

### المذاكرة والتكرار

تعتمد هذه الاستراتيجية على تكرار المتعلم لمحتوى المادة أكثر من مرةٍ لتعزيز التذكر وتعميق الفهم. وتشمل قراءة المواد مرارًا وتكرارًا، مراجعة الملاحظات وحفظ المفاهيم الرئيسية.

### المناقشة والتفاعل

حيث يشارك المتعلم في مناقشاتٍ مع زملائه أو معلميه، أو قد تكون مشاركته من خلال طرح الأسئلة وتبادل الآراء والتحليلات. فيساعده ذلك في تعزيز التفكير النقدي وفهم المواد.

### ➤ أنماط التعلّم

يُقصد بها الطرق المفضلة لاكتساب المعرفة وفهم المواد التعليمية. تعتمد هذه الأنماط على الاختلافات الفردية في الاستجابة لعمليات التعلّم. وتشمل العديد من العوامل مثل الأساليب التي يفضلها المتعلّم لتلقي المعلومات ومعالجتها، الطرق التي يستخدمها للتذكّر، فضلاً عن العوامل الشخصية كالاهتمامات والمهارات السابقة.

وهناك عدة أنماطٍ للتعلّم، فما هي هذه الأنماط؟ دعنا نعرّفك عليها:

### ➤ النمط البصري

يُفضّل المتعلّم في هذا النمط استخدام الرؤية كوسيلةٍ رئيسيةٍ لاكتساب المعرفة وفهم المواد التعليمية. لذا تجده يختار العناصر البصرية كالرسومات، الرسوم التوضيحية والمخططات.

### ➤ النمط السمعي

ويميل المتعلّم هنا إلى التعلّم بشكلٍ أفضل عند الاستماع. فيستفيد من المحاضرات، النقاشات، الكتب الصوتية والمواد التعليمية السمعية.

### ➤ النمط الحركي

يتميز نمط التعلّم الحركي بتفضيل الحركة، حيث يعتمد المتعلّم على الأنشطة العملية والتجارب اليدوية لتعزيز فهمه واستيعاب المفاهيم.

### أفضل وأحدث الاستراتيجيات التدريسية في القرن الحادي والعشرين

من الطبيعي، مع هذا التطور التقني في القرن الواحد والعشرين أن يشهد المجال التعليمي تحولاتٍ جذريةٍ. فكيف تأثر التعليم بهذا التطور وما هي أهم استراتيجياته التي تناسب وقتنا هذا؟

### التدريس الصريح

التركيز هنا ينصب على تطوير وتحفيز المتعلمين ذوي المواهب المميزة. حيث يكون دورك كمتعلّم توجيههم نحو أهدافٍ محددةٍ وتقديم الدعم المناسب لتحقيقها من خلال تعزيز فهمهم وتحديد العقبات التي عليهم التغلّب عليها.

### الأمثلة العلمية

توفر هذه الاستراتيجية للمتعلمين الخطوات اللازمة لإكمال مهامهم. حيث يتوجّب عليك تقديم أمثلةٍ تفصيليةٍ تبين لهم كيفية تنفيذ كلّ خطوةٍ، الأمر الذي يعزز فهمهم ويدعم تقدمهم وتفوقهم العلمي.

## إستراتيجية التعليم في السنة النبوية الإعجاز النبوي في وضع قواعد جودة التعليم

### طرح الأسئلة

استخدامك للأسئلة في التعليم يعتبر أداةً فعّالةً لتحفيز متعلميك ذوي القدرات العالية وإثارة فضولهم. فهي ليست مجرد استفساراتٍ بل تتمثل مصدر إلهامٍ يوجههم نحو التفكير الإبداعي.

### هيكلة الدروس

تسهم هذه الاستراتيجية في دمج المنهج التعليمي بسلاسةٍ، فمن خلال هيكلة الدروس والتخطيط الدقيق تستطيع دعم المتعلمين وتحفيز تقدمهم ومشاركتهم الفاعلة. ومن هنا ندرك أن الاستراتيجيات التدريسية تتنوع وتباين، وهذا التنوع لا يعكس فقط التطور في الممارسات التعليمية، بل يبرز أيضاً أهمية التكيف والمرونة لتلبية الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين. وبالتالي، يظل التحدي الأكبر للمعلمين هو في كيفية دمج هذه الاستراتيجيات بطريقة تحقق التوازن بين التعلم الفعال وتجربة تعليمية مثرية ومحفزة<sup>٢٤</sup>.

وبعد هذا العرض لاستراتيجية التعليم في القرن العشرين في المبحث الأول من هذا البحث ، نستعرض في المبحث الثاني استراتيجية التعليم في السنة النبوية منذ ١٤٤٥ عاماً ، وسوف يتضح بالدراسة أن السبق في جودة التعلم هي للسنة النبوية المشرفة التي طبقها عملياً سيدنا رسول الله معلم البشرية ، وأن كل هذه الوسائل موجودة في السنة النبوية وسوف يتم عرض أساليب التعليم والتعلم في السنة النبوية ليتضح أهم أهداف البحث بالبيان والدراسة بل وأحدث طرق التعليم هي اساسيات التعليم في السنة النبوية المشرفة .

<sup>٢٤</sup> مصادر خارجية عن استراتيجيات التعليم الحديثة: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم (أون لاين)

### [Inclusive Teaching Strategies](#)

### [Modern Teaching Methods: An Overview – Spark School](#)

### [12Modern Teaching Methods Revolutionizing Online](#)

### [Education](#)

<https://www.teachmint.com/glossary/t/teaching-strategies/>

<https://www.prometheanworld.com/qb/resource-centre/blogs/12-active-learning-strategies-in-the-classroom/>

<https://teaching.cornell.edu/teaching-resources/active-collaborative-learning/active-learning>

<https://elttguide.com/learning-strategies-learning-styles/>

<https://bau.edu/blog/types-of-learning-styles/>

المبحث الثاني

منهج النبي صلى الله عليه وسلم في وضع استراتيجية التعليم منذ ١٤٤٥ عاماً .

طرق التعليم والتعلم في السنة " دراسة وصفية استنباطية " ..

- الطرق والأساليب التي اعتمدها النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم الصحابة إجمالاً :
- ١ . التعليم المباشر " الصريح "
- ٢ . إلقاء الأسئلة واختبار السامع لجذب الإنتباه
- ٣ . التعليم بالتشبيه بأقرب صورة في ذهن السامع وضرب الأمثال
- ٤ . التشويق للعلم بإخفاء بعضه للإجتهداد في طلبه .
- ٥ . التعليم بالتمثيل .
- ٦ . تعليم الأقران
- ٧ . طريقة التعليم الغير مباشر بتعليم الغائب عن ساحة التعليم والإلقاء ويقابله في الجودة التعليم الافتراضى أون لاین لمن غاب عن ساحة التعليم .
- ٨ . التعليم التعاونى
- ٩ . التطبيق العملي التطبيقي .
- ١٠ . التعليم بسرد القصص والرحلة في طلب العلم ورصد الإكتشاف
- ١١ . التعليم بالإشارة " وفيه إشارة إلى لغة تعليم الصم والبكم " ( النمط الحركى ) .
- ١٢ . التكرار والإعادة
- ١٣ . رفع الصوت بالعلم ( النمط السمعى ) .
- ١٤ . القراءة على العالم ( النمط السمعى )
- ١٥ . المناولة ( النمط الحركى )
- ١٦ . توزيع الدرس على فترات ومراعاة التيسير وتبسيط المادة

- ١٧ . الاهتمام بالصغير وغرس حب العلم فيهم
- ١٨ . عدم تكليف المتعلم ما لا يطيق ومراعاة المهارات
- ١٩ . مخاطبة المتلقي بما يليق بحاله ( النمط السمعي )
- ٢٠ . المكافئة للحض على التعلم
- ٢١ . قبول المراجعة والمناقشة " لغة الحوار في جودة التعليم "
- ٢٢ . التوضيح بالحركات الجسدية لتمكين المعنى وإيضاحه في ذهن السامع . ( النمط الحركي )
- ( النمط السمعي والحركي وبصري ) وبلغة الجسد تجمعت في هذه الطريقة أكثر من أسلوب تعليمي .
- ٢٣ . التدرج في التعليم / توازي التدرج في التعليم للتدرج في نواتج التعلم في جودة التعليم
- ٢٤ . وضع خطوات عريضة يسير عليها المتلقي / يوازي مثال مقرر وتوصيف للعمل حدوده ونواتجه
- ٢٥ . تخصيص العلم لجماعة دون أخرى كراهية ألا يفهموا
- ٢٦ . التعليم بتحديد العدد ليثبت في ذهن السامع
- ٢٧ . الغضب في التعليم إذا وجد ما يكره = يوازي المكافأة بالإعتماد أو غيره عند تحقق الجودة في العمل أو لا
- ٢٨ . أكل المعلم مع المتعلم يورث المحبة والوئام
- ٢٩ . رحمته بالمتلقي
- ٣٠ . بيانه لعله الأحكام وتعميمه للحكم

٣١. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم جالساً أو قائماً ( في كل أحواله) مراعاة مقتضى الأحوال .
٣٢. النمط الحركي
٣٣. أوقات للترفيه والألعاب بين المعلم والمتعلم
٣٤. تلقي الأسئلة
٣٥. رحلة المعلم مع تلامذته
٣٦. الإنصات عند التعليم ( النمط السمعي )
٣٧. تعليل الأوامر
٣٨. إتمام موضوع بعينه ثم إجابة الأسئلة ( تخصيص وقت بعينه للرد على الأسئلة بعد إتمام الدرس)
٣٩. الحرص على التعليم ولو ليلاً " مراعاة مقتضى الأحوال " ووضع الحرج في التعليم
٤٠. تخصيص وقت لبعض الفئات التي لم يصلها العلم
٤١. التدرج في الأفعال والأقول
٤٢. طريقة الرسوم التوضيحية التي تقرب المعنى العقلي المجرد في صورة مادية من خلال رسم شكل معين كمثلث أو مربع أو مستطيل أو ما يقرب من هذا المعنى وهو الذي باللغة الانجليزية المخطط<sup>٢٥</sup> chart

<sup>٢٥</sup> يتبقى التعليم الإلكتروني في العصر الحديث لأضمه الآن إلى هذه الدراسة واتعلم عبر الإلكترونيات وارصد أوجه التوافق بين الأصالة والمعاصرة عن طريق التعليم الإلكتروني وهو ما يميز التعلّم النشط هو دمج التكنولوجيا بشكل مباشر لتحفيز تفاعل المتعلمين وتسهيل وصولهم إلى المعلومات. في حين أن التكنولوجيا تعتبر أداة تعليمية إضافية تدعم عملية الشرح في الاستراتيجيات التدريسية التقليدية.

## إستراتيجية التعليم في السنة النبوية الإعجاز النبوي في وضع قواعد جودة التعليم

قد سبق في معنى استراتيجية استراتيجيات التعليم أنها عبارة عن نهج للأفراد من أجل إكمال مهمة ما، وبشكل دقيق تجد أن استراتيجيات التعليم ما هي إلا طريقة للفرد لتنظيم أو استخدام مجموعات محددة من المهارات بهدف تعلم المحتوى أو إنجاز أي مهام ثانية بشكل فاعلي أكثر وكفاءة عالية وذلك في البيئات الغير الأكاديمية.

الاستراتيجيات التدريسية وطرق التدريس وأساليب التدريس كلها مصطلحات مرتبطة بعملية التعلم، لكن اختلافها يظهر في المعنى والتطبيق.

وبذلك نجد أن الطرق التي اتبعها النبي صلى الله عليه وسلم هي عبارة عن نهج طريقة للتعليم غير معقدة ولكنها مرتبطة بقواعد وتطبيق لأنها تعليم رب العالمين لسيد المرسلين لتعليم أمته وينتشر العلم في العالم أجمع ونجد الصدراة لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم في وضع طرق واستراتيجيات التدريس ، فإلى الدراسة :

■ الطرق والأساليب التي اعتمدها النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم الصحابة  
تفصيلاً :

### ١. التعلم المباشر "التدريس الصريح" :

ومنه طريقة الإلقاء : هذه الطريقة وهي أن يلقي المعلم المادة العلمية ويستقبلها التلميذ دون محاولة أو مناقشة فالمعلم هو المرسل والطالب هو المستقبل والمادة العلمية هي الرسالة ، هذه الطريقة في الأحاديث النبوية كثيرة جداً ولعلها تكون من أكثر الطرق انتشاراً في التعليم ، والطريقة الإلقائية ليس فيها دور للمتلقى مثل حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»<sup>٢٦</sup>، عَنِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»<sup>٢٧</sup>

وتعددت أساليب وطرق التعليم المباشر في السنة كما يلي :

### ٢. إلقاء الأسئلة واختبار السامع لجذب الانتباه<sup>٢٨</sup>

- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْمُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ»<sup>٢٩</sup>.  
ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح<sup>٣٠</sup> (( هكذا ترجم البخاري في صحيحة : باب (٥- باب طَرِحِ

<sup>٢٦</sup> صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، (١١/١) ح

١٠

<sup>٢٧</sup> صحيح البخاري كتاب الإيمان باب نمن الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه (١٢/١) ح١٣ ،

صحيح مسلم كتاب الإيمان (٦٧/١)

<sup>٢٨</sup> وسيأتى رقم ٣٣ نوع آخر من الأسئلة وهي تلقي الأسئلة من المتعلم ص ٤٩

<sup>٢٩</sup> صحيح البخاري كتاب العلم ، باب طرح الإمام المسألة علي أصحابه ، (٢٢/١) ح٦٢ .



الإمام الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيُخْتَبَرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ. وقال ابن الملقن : (ومعنى طرح المسائل على التلاميذ؛ لترسخ في القلوب، وتثبت؛ لأن ما جرى منه في المذاكرة لا يكاد ينسى، وفيه ضرب الأمثال بالشجر وغيرها.)

وقال القاضي عياض في إكمال المعلم : (( : فيه إلقاء العالم المسألة على أصحابه ليختبر قدر أفهامهم وفيه ضرب الأمثال والأشباه. <sup>٣١</sup>

وجاء في شرح صحيح البخارى لابن بطلال قال المهلب: معنى طرح المسائل على التلاميذ لترسخ في القلوب وتثبت، لأن ما جرى منه في المذاكرة لا يكاد ينسى. وفيه: ضرب الأمثال بالشجر وغيرها، <sup>٣٢</sup>

وجاء في شرح مسلم للنووي: (( وفي هذا الحديث فوائد منها استحباب إلقاء العالم المسألة على أصحابه ليختبر أفهامهم ويرغبهم في الفكر والاعتناء وفيه ضرب الأمثال والأشباه...<sup>٣٣</sup>

### ٣. التعليم بالتشبيه بأقرب صورة في ذهن السامع وضرب الأمثال :

– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقْرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الدُّكْرَ»<sup>٣٤</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : التعليم بالتشبيه بأقرب صورة في ذهن السامع وضرب الأمثال ويؤيده ما قاله القاضي عياض في إكمال المعلم : ( وهذا ضربٌ من التمثيل للأجور ومقاديرها لا على تمثيل الأجور وتشبيهاها حتى تكون أجورها كأجر هذا) <sup>٣٥</sup>،

<sup>٣٠</sup> ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ( ٣ / ٢٧٧ ) .

<sup>٣١</sup> إكمال المعلم ٣٤٥/٨ للقاضي عياض .

<sup>٣٢</sup> شرح صحيح البخارى لابن بطلال ( ١ / ١٤١ )

<sup>٣٣</sup> شرح النووي على مسلم ( ١٧ / ١٥٣ )

<sup>٣٤</sup> صحيح البخاري كتاب الجمعة ، باب فضل الجمعة ، ( ٢ / ٣ ) ح ٨٨١ .

<sup>٣٥</sup> القاضي عياض في إكمال المعلم ٢٤١/٣

و عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قِيلَتِ الْمَاءُ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَاءُ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ، أَمْسَكَتِ الْمَاءُ، فَتَفَعَّ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَرَزَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ فَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَاءً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَزَفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ إِسْحَاقُ: وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ قِيلَتِ الْمَاءُ، قَاعٌ يَغْلُوهُ الْمَاءُ، وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ.<sup>٣٦</sup>

ووجه الدلالة من الحديث: في هذه الطريقة التعليم بالتمثيل ويؤيد ذلك ما قاله الطيبي في شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن: ((و ((الغيث)) المطر، وإنما اختير الغيث على سائر أسماء المطر ليؤذن باضطراب الخلق إليه حينئذ، قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾ وقد كان الناس في الزمان الأول قبل المبعث وهم على فترة من الرسل، وقد امتحنوا بموت القلب ونضوب العلم، حتى أصابهم الله برحمة من عنده، فأفاض عليهم سجال الوحي السماوي، فأشبهت حالهم حال من تواتت عليهم السنون، وأخلفتهم المحامل، حتى تداركهم الله بلطفه، وأرخت عليهم السماء، غير أنه كان حظ كل فريق من تلك الرحمة على ما ذكره من الأمثلة والنظائر، وإنما ضرب المثل بالغيث للمشاهدة التي بينه وبين العلم، فإن الغيث يجيي البلد الميت، والعلم يجيي القلب الميت)).<sup>٣٧</sup>

وجاء في شرح صحيح البخاري لابن بطال:<sup>٣٨</sup> (( قال المهلب: فيه ضرب الأمثال في الدين، والعلم، والتعليم. وفيه: أنه لا يقبل ما أنزل الله من الهدى والدين إلا من كان قبله نقياً من الإشرار والشك. فالتى قِيلَتِ الْعِلْمُ وَالْهُدَى كَالْأَرْضِ الْمُتَعَطِّشَةِ إِلَيْهِ، فَهِيَ تَنْتَفِعُ بِهِ فَتَنْبِتُ. فكذلك هذه القلوب البريئة من الشرك والشك، المتعطشة إلى معالم الهدى والدين، إذا وَعَتِ الْعِلْمَ حَيْثُ بِهِ، فَعَمَلَتْ وَأَنْبَتَتْ بِمَا تَحْيَا بِهِ أَرْمَاقَ النَّاسِ الْمُحْتَاجِينَ إِلَى مِثْلِ مَا كَانَتْ الْقُلُوبُ الْوَاعِيَةَ

<sup>٣٦</sup> صحيح البخاري، كتاب العلم، باب فضل العلم (٢٧/١) ح ٧٩.

<sup>٣٧</sup> الطيبي في شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٢/٦١٦).

<sup>٣٨</sup> شرح صحيح البخاري لابن بطال (١/١٦٣)، بدر الدين العيني في كتابه عمدة القاري ٢/٧٦.

تحتاج إليه. ومن الناس من قلوبهم متهيئة لقبول العلم لكنها ليس لها رسوخ، فهي تقبل وتمسك حتى يأتي متعطرش فيروى منها ويرد على منهل يجيا به، وتسقى به أرض نقيّة فتنبت وتثمر، وهذه حال من ينقل العلم ولا يعرفه ولا يفهمه)) ونحوه قال بدر الدين العيني في كتابه عمدة القاري<sup>٣٩</sup>.

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرْتِهِ " قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرْتِهِ شَيْئًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا»<sup>٤٠</sup>

ووجه الدلالة من الحديث التشبيه والتمثيل لتوصيل المعنى المقارب إلى ذهن المتعلم ، ويؤيد هذا ما قاله ابن هبيرة الإفصاح عن معاني الصحاح : (( وإنما ضرب المثل بالنهر؛ لأن النهر لجرئته لا يقف فيه الماء الأول الذي اغتسل به في المرة الأولى، وإنما يتجدد عند كل مرة من الاغتسال ماء جديد. فشبه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصلوات الخمس بالمرات الخمس في الاغتسال، وأن تلك المرة الأولى أزال ما وجدته من الخطايا بإزالة ذهب بها الجريفة، ثم جاءت الغسلة الثانية فغسلت ما عساه تجدد، ثم ذهب به الجريفة، ثم جاءت الغسلة الثالثة كذلك، فكانت الغسلات ماحية ما يتجدد بين كل غسلتين من الذنوب.))<sup>٤١</sup>

و عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطُ ذِرَاعِيهِ كَالْكَلْبِ، وَإِذَا بَرَّقَ فَلَا يَبْرُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّهُ يَنَاجِي رَبَّهُ»<sup>٤٢</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : التشبية والتمثيل بالمشاهد المحسوس للإيضاح والبيان ، وقال صاحب عمدة القاري : (( قَوْلُهُ: (اعتدلوا في السُّجُودِ) ، الْمَقْصُودُ مِنَ الْإِعْتِدَالِ فِيهِ أَنْ يَضَعُ

<sup>٣٩</sup> بدر الدين العيني في كتابه عمدة القاري ٧٦/٢ وما بعدها .

<sup>٤٠</sup> صحيح البخارى ، كتاب الصلاة ، باب الصلوات الخمس كفارة ، (١١٢ /١) ح ٥٢٨ .

<sup>٤١</sup> الكتاب: الإفصاح عن معاني الصحاح المؤلف: يحيى بن (هُبَيْرَةَ بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ) المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد الناشر: دار الوطن سنة النشر: ١٩٩٩هـ/١٤١٧م .

<sup>٤٢</sup> صحيح البخارى ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب المصلى يناجى ربه ، ( ١١٢/١) ح ٥٣٢.

كفه على الأرض وَيَرْفَعُ مَرْفِقِيهِ عَنْهَا، وَعَنْ جَنْبَيْهِ وَيَرْفَعُ الْبَطْنَ عَنِ الْفَخْدِ، وَالْحِكْمَةُ فِيهِ أَنَّهُ أَشْبَهَ بِالتَّوَاضِعِ وَأَبْلَغَ فِي تَمَكُّنِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَرْضِ وَأَبْعَدَ مِنْ هَيْئَاتِ الْكَسَالِ،<sup>٤٣</sup> فَإِنَّ الْمُنْبَسِطَ يَشْبَهُ الْكَلْبَ وَيَشْعُرُ خَالَهُ بِالتَّهَوُّنِ بِالصَّلَوَاتِ وَقَلَّةِ الْإِعْتِنَاءِ بِهَا، وَالْإِقْبَالَ عَلَيَّهَا)) ومثله جاء في : شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري .<sup>٤٤</sup>

وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً - يَعْنِي الْبَدْرَ - فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبِّكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأَ: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ} [ق: ٣٩]، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: «افْعَلُوا لَا تُفَوِّتَنَّكُمْ»<sup>٤٥</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : التشبيه والتمثيل للإيضاح ويؤيده ، ما قاله النووي : قوله صلى الله عليه وسلم أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر أي ترونه رؤية محققة لا شك فيها ولا مشقة كما ترون هذا القمر رؤية محققة بلا مشقة فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي والرؤية مختصة بالمؤمنين وأما الكفار فلا يرونه سبحانه وتعالى وقيل يراه منافقوا هذه الأمة وهذا ضعيف والصحيح الذي عليه جمهور أهل السنة أن المنافقين لا يرونه كما لا يراه باقي الكفار باتفاق العلماء .<sup>٤٦</sup>

كل هذه الإحاديث علي سبيل المثال لا الحصر يتضح بها طريقة التعليم بضرب الأمثال والتشبيه لتقريب المعنى إلى ذهن المتعلم .

#### ٤ . التشويق للعلم بإخفاء بعضه للإجتهد في طلبه .

عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرْكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلَاخَى فَلَانَ

<sup>٤٣</sup> عمدة القاري (١٩/٥)

<sup>٤٤</sup> شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١/٤٨٥)

<sup>٤٥</sup> صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب في فضل صلاة العصر ، (١١٥/١) ح ٥٥٤ .

<sup>٤٦</sup> شرح النووي على مسلم (٥/١٣٤)

وَفُلَانٌ، فَرَفَعْتُ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، التَّمَسُّوْهَا فِي السَّبْعِ وَالسَّبْعِ وَالْخَمْسِ»<sup>٤٧</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بهذه الطريقة فهنا خفيت ليلة القدر للاجتهاد في طلبها ، ومما قاله ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (( ومعنى قوله: "وعسى أن يكون خيراً لكم" يريد أن البحث عنها والطلب لها بكثير من العمل هو خير من هذه الجهة<sup>٤٨</sup>، قاله ابن بطلال ، وقال ابن التين: لعله يريد أنه لو أخبرتم بعينها لأقللتم في العمل في غيرها، وأكثرتموه فيها، وإذا غيبت عنكم أكثرتم العمل في سائر الليالي رجاء موافقتها، قاله ابن حبيب وغيره.))، وقال ابن بطلال في شرح صحيح البخارى : (( قوله: (عسى أن يكون خيراً لكم) يريد أن البحث عنها والطلب لها بكثير من العمل، هو خير من هذه الجهة))<sup>٤٩</sup>

#### ٥. التعليم بالتمثيل " طريقة طرح الأمثلة التقريبية للمعنى المراد إرساله للمتلقي.

قد يظن البعض أن الطريقة التربوية في التعليم قاصرة على المادة العلمية المجردة التي قد يصيها الجمود في بعض الأحيان ، لذلك قد يستعوض المعلم عن هذه المادة العلمية المجردة ويستعمل طريقة أخرى الا وهي طريقة المثال التوضيحي الذي يقرب المعنى العقلي المجرد لى ذهن المتلقي في صورة مادية محسوسة وملموسة

والدليل الذي يؤكد ذلك صريحا من السنة النبوية على هذه الطريقة وتلك الوسيلة التربوية التعليمية يتضح من هذا الحديث الصحيح ، فقد روى الإمام البخاري رحمه الله بسنده عن التُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَفْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْفًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا " <sup>٥٠</sup>

<sup>٤٧</sup> صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب خوف المؤمن أن يُحبط عمله ، (١ / ١٩) ح ٤٩

<sup>٤٨</sup> ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣ / ٦٠٧)

<sup>٤٩</sup> ابن بطلال في شرح صحيح البخارى (٤ / ١٥٨)

<sup>٥٠</sup> صحيح البخاري ، كتاب الشركة ، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيها ؟، (٣ / ١٣٩) ح ٢٤٩٣ .

ففي الحديث النبوي الشريف يوضح عليه السلام على هذا المثل التوضيحي الذي هو شبه بالقصة القصير كما في فنون الادب العرب، ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (( وفي حديث الباب: تعذيب العامة بذنوب الخاصة. وفيه: استحقاق العقوبة بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفيه: تبين العالم المسألة بضرب المثل الذي يفهم للعوام.))<sup>٥١</sup>

ومثله قال العيني: في عمدة القاري: (وَيُسْتَفَادُ مِنْهُ أَحْكَامٌ فِيهِ: جَوَازُ الضَّرْبِ بِالْمَثَلِ وَجَوَازُ الْقِرْعَةِ، فَإِنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ضَرَبَ الْمَثَلِ هُنَا بِالْقَوْمِ الَّذِينَ رَكِبُوا السَّفِينَةَ، وَلَمْ يَذْمِ الْمُسْتَهْمِينَ فِي السَّفِينَةِ وَلَا أَبْطَلَ فَعْلَهُمْ، بَلْ رَضِيَهُ وَضَرَبَ بِهِ مَثَلًا لِمَنْ نَجَى مِنَ الْهَلَكَةِ فِي دِينِهِ. وَفِيهِ: تَعْذِيبُ الْعَامَّةِ بِذُنُوبِ الْخَاصَّةِ وَاسْتِحْقَاقُ الْعُقُوبَةِ بِتَرْكِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مَعَ الْقُدْرَةِ).<sup>٥٢</sup>

وجاء في كتاب التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعة في الحديث الشريف للدكتور علي صبح قال في شرح هذا الحديث : ((روعة التصوير الفني في هذا الحديث الشريف؛ لأنه اتخذ أسلوبًا قصصيًا، يقوم على التشبيه التمثيلي، في صورة كلية متلاحمة الأجزاء والروافد والعناصر، تتنامى فيها الأحداث، وتتصاعد في وحدة عضوية، تتميز هنا بأسلوب الحوار والقصص، تستمد شخصياتها ومشاهداتها وعناصرها في الواقع المحسوس، فقد شُبه الذي يطيع الله فيما أمر ونهى ويتقي حدوده فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، والذي لا يعمل بذلك، شَبَّهَا بِفَرِيقَيْنِ اقْتَسَمَا سَفِينَةً.... وأنت ترى أن العناصر الواقعية هي السفينة وركابها، وما تحتوي من آلات ومعدات، والبحر وما يضم من كائنات وعوالم وما فيه، من تيارات وأمواج وعواصف ومياه، وما حدث من صراع ومساهمة واقتراع، وغير ذلك من مظاهر الطبيعة والحياة.... وجاءت أيضًا صورة المجتمع الإنساني بالسفينة، التي تجمع بين البَرِّ والفاجر، والصالح والطالح، وأهل الخير والحق والجمال، مع أهل الشر والباطل والسوء، فالإنسانية في صراع دائم بين الخير والشر على سبيل الفتنة والاختبار....ومنا القيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف: جواز ضرب المثل

<sup>٥١</sup> ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٨٢/١٦

<sup>٥٢</sup> العيني عمدة القاري ٥٨/١٣

لتوضيح المعنى بالواقع المحسوس، وكذلك : جواز تجسيد المعاني وتوضيحه عن طريق ضرب الأمثال من الواقع المحسوس.....)<sup>٥٣</sup>

و عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَبِلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ». قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: " الْإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الرِّكَاعَةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ". قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: " مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ زُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ فِي الثَّنِيانِ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ " ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ} [لقمان: ٣٤] الْآيَةَ، ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ: «رُدُّوهُ» فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ: «هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ<sup>٥٤</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : في الحديث طريقتين من طرق التدريس وهما : ضرب الأمثلة والتشبيهة لتقريب المعنى ، وطرح الأسئلة لجذب الإنتباه للسامع والمتلقى ، وجاء فيما يتعلق بلطائف هذا الحديث: ما قاله العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري : (( قَوْلُهُ " كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ " قَالَ النَّوَوِيُّ هَذَا أَصْلُ عَظِيمٍ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ وَقَاعِدَةٌ مَهْمَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الْمُسْلِمِينَ وَهِيَ عُمْدَةُ الصِّدِّيقِينَ وَبَغِيَّةُ السَّالِكِينَ الْإِخْلَاصُ فِي الْعِبَادَةِ وَنَهْيَةُ الْمُرَاقَبَةِ فِيهَا ، وَقَالَ هَذَا مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ الَّتِي أُوتِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نَدَبَ أَهْلَ الْحَقَائِقِ إِلَى مَجَالِسَةِ الصَّالِحِينَ لِيَكُونَ ذَلِكَ مَا نَعَا مِنْ تَلْبَسِهِ بِشَيْءٍ مِنَ النَّفَائِصِ احْتِرَامًا لَهُمْ وَاسْتِحْيَاءً مِنْهُمْ فَكَيْفَ يَمُنُّ لَا يَزَالُ اللَّهُ تَعَالَى مُطْلِعًا عَلَيْهِ فِي سِرِّهِ وَعِلَانِيَتِهِ))<sup>٥٥</sup>

<sup>٥٣</sup> التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعة في الحديث الشريف للدكتور علي علي صبح الاستاذ

بجامعة الأزهر. ، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث الطبعة: الأولى: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

<sup>٥٤</sup> صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب سؤال جبريل عليه السلام عن الإيمان ، (١ / ١٩) ح . ٥٠ .

<sup>٥٥</sup> العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١ / ٢٨٨)

وَعَنْ نُعَيْمِ الْمُجَوِمِ، قَالَ: رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيُفْعَلْ».<sup>٥٦</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله الدكتور علي صبح في كتابه (التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف): (( بلاغة التصوير الفني في قوله: "غرًّا محجلين من آثار الوضوء" فقد تنوعت في هذه العبارة الأسرار البلاغية اللطيفة منها: ١- تشبيه النور الإلهي الذي يشمل الوجه والكفين والقدمين والجسد كله بالبياض الناصع في غرة الفرس الأسود وتحجيلة، وذلك في صورة مستمدة من الواقع الذي يعيشه المسلم، ويتعامل معه صباحًا ومساءً؛ ليكون ذلك أكثر تأثيرًا في النفس وأعظم وضوحًا؛ فهي محسة من الواقع ٢- وفي هذه العبارة أيضًا توحى بصورة أخرى جاءت على سبيل الكناية، لتدل على أن الغرة والتحجيل في جبهة الفرس وقدمه ليست هي المرادة؛ بل المراد المعنى الكنائي البعيد وهو النور الإلهي الشامل الذي ينتشر في المحشر من الأمة الحمديّة كلها...))<sup>٥٧</sup>

#### ٦. تعليم الأقران :

- عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالْوَقَارِ، وَالسَّكِينَةِ، حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ، فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ الْآنَ. ثُمَّ قَالَ: اسْتَغْفُوا لِأَمِيرِكُمْ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَشَرَطَ عَلَيَّ: «وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا، وَرَبَّ هَذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ

ووجه الدلالة من الحديث : أن سيدنا جرير بن عبد الله رضى الله عنه يعظ أصحابه ، وهذا من تعليم الأقران ، وقال ابن الملقن : (( وأما نصيحة عامة المسلمين: فتعليمهم ما يجهلونه، وإرشادهم إلى مصالحهم، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، والشفقة عليهم، وتوقير كبيرهم،

<sup>٥٦</sup> صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب فضل الوضوء والغر المحجلين ، (١ / ٣٩) ح ١٣٦ .

<sup>٥٧</sup> الدكتور علي صبح في كتابه (التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف)



ورحمة صغيرهم، وتخولهم بالموعظة كما قال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ} [النحل: ١٢٥]، وقال القاضي عياض: ((والنصح لعامة المسلمين: إرشادهم لمصالحهم، ومعونتهم في أمر دينهم ودنياهم بالقول والعمل، وتنبيه غافلهم وتعليم جاهلهم، ورفد محتاجهم، وستر عوراتهم، ودفع المضار عنهم، وجلب المنافع في الدين والدنيا إليهم.))<sup>٥٨</sup>

وحدِيث تبليغ الشاهد الغائب<sup>٥٩</sup> ووجه الدلالة من الحديث ما قاله العيني: ((والتقدير: ليبلغ الشاهد الغائب العلم والشاهد الحاضر من شهد إذا حضر))<sup>٦٠</sup>

و عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَدَّ عَلَيَّ بَعِيرِهِ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانًا بِخَطَامِهِ - أَوْ بِرِمَامِهِ - قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا»، فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا» فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ»<sup>٦١</sup>

ووجه الدلالة من الحديث في هذه الطريقة ما قاله ابن بطال المالكي في شرحه لصحيح البخارى: أنه يؤخذ من الحديث: (فيه من الفقه: أن العالم واجب عليه تبليغ العلم لمن لم يبلغه، وتبيينه لمن لا يفهمه، وهو الميثاق الذى أخذه الله، عزَّ وجلَّ، على العلماء لِيُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ، وفيه أنه قد يأتى في آخر الزمان من يكون له من الفهم في العلم ما ليس لمن تقدمه، إلا أن ذلك يكون فى الأقل... وفيه: أن حامل الحديث والعلم يجوز أن يؤخذ عنه وإن كان جاهلاً معناه، وهو مأجور فى تبليغه، محسوب فى زمرة أهل العلم)<sup>٦٢</sup>

<sup>٥٨</sup> القاضي عياض فى إكمال المعلم ٣٠٩/١

<sup>٥٩</sup> صحيح البخارى ، كتاب الإيمان ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : الدين النصيحة ( ٢١/١ ) ح ٥٨٨ .

<sup>٦٠</sup> العيني فى عمدة القاري ١٣٨/٢

<sup>٦١</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب رب مبلغ أوعى من سامع ، (١ / ٢٤ ) ح ٦٧ .

<sup>٦٢</sup> ابن بطال المالكي فى شرحه لصحيح البخارى ( ١ / ١٤٩ )

وجاء في منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري : ((ثم قال - صلى الله عليه وسلم - : " ليلغ الشاهد الغائب " فأمرهم أن لا يكتفوا بسماع حديثه هذا والعمل به فقط، بل عليهم أيضاً أن يقوموا بتبليغه وروايته إلى غيرهم، فليبلغ الحاضر منهم الغائب، ويروي له حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا، ليبقى حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موجوداً في أمته تتداوله الأجيال جيلاً بعد جيل إلى قيام الساعة ولتؤخذ منه المسائل، وتستنبط الأحكام الفقهية على مر الأزمان والعمور " فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى منه " أي فإن راوي الحديث قد يبلغه إلى من هو أفقه وأقدر على استنباط الأحكام الشرعية منه. ويستفاد منه ما يأتي: أولاً: مشروعية التبليغ ورواية الحديث، وشرف هذا العلم، وأهله))<sup>٦٣</sup>

٧. أيضاً تضمن طريقة التعليم الغير مباشر بتعليم الغائب عن ساحة التعليم والإلقاء ،

ويقاله في الجودة التعليم الافتراضى أون لاین لمن غاب عن ساحة التعليم .

عَنْ أَبِي شَرِيحٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ: - وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ - ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ، أُحَدِّثُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاةَ قَلْبِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ: حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا، فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ " فَقِيلَ لِأَبِي شَرِيحٍ مَا قَالَ عَمْرٍو قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخَرَبَةٍ<sup>٦٤</sup>

والشاهد من الحديث قوله عليه السلام ( وليبلغ الشاهد الغائب ) وقد سبق شرحه في الحديث السابق

٨. التعليم التعاونى .

<sup>٦٣</sup> منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، المؤلف: حمزة محمد قاسم ، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرنؤوط ، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون ، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، (١/ ١٦٩)

<sup>٦٤</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب يبلغ العلم الشاهد الغائب ، (١/ ٣٢) ح ١٠٤

ونرى في الحديث التالي أنه يتضمن نوعين من طرق التعليم وهما : التعليم التعاوني ، والتعليم الغير مباشر بتعليم الغائب عن ساحة التعليم والإلقاء ،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخَطَامِهِ - أَوْ بِزِمَامِهِ - قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا»، فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا» فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ»

ووجه الدلالة من الحديث : في هذه الطريقة أن الحديث قد اشتمل على التعليم التعاوني والتعليم غير المباشر معا وذلك من خلال عدة أمور : تهيئة المكان الذي يلقي فيه المعلم العلم ، وكذلك دور الهيئة المعاونة في مساعدة المعلم على أداء المادة العلمية ، وكذلك دور المتعلم في نقل العلم للأخرين فقد يكون من هؤلاء الأخرين من هم أفقه وأعلم ممن نقلوا هذا العلم .

وهذه الأمور السابق ذكرها هي التي عبر عنها ابن الملقن في شرحه للحديث السابق حيث قال : ((عقد البخاري هذا الباب لينبه على أنه يجوز التحمل من غير فقيه إذا ضبط ما يحدث به ويعد في زمرة أهل العلم - إن شاء الله- أو فيه أحكام وفوائد أحر:

أولها: جواز القعود على الدابة وغيرها لحاجة لا للأشر، والنهي عن اتخاذ ظهورها منابر مخصوص بغير الحاجة، والحاجة هنا إسماع الناس. ثانيها: صون البعير عن اضطرابه وتهويشه على راكمه بإمساك خطامه أو زمامه. ثالثها: وجوب تبليغ العلم وتبيينه، وهو الميثاق الذي أخذه الله - عز وجل - على العلماء {لتبيننه للناس ولا تكتمونه} [آل عمران: ١٨٧].

رابعها: أنه قد يأتي في الزمن الأخير من يكون له فهم في العلم ما ليس لمن يقدمه إلا أنه يكون قليلا))<sup>٦٥</sup>

<sup>٦٥</sup> ابن الملقن في كتابه التوضيح شرح الجامع الصحيح ٣١٨/٣

و عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَأَعْرَاضَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ». وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ ذَلِكَ «أَلَا هَلْ بَلَغْتُ» مَرَّتَيْنِ<sup>٦٦</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة أن الحديث قد اشتمل على التعليم التعاوني والتعليم غير المباشر معا ونجد العلماء أشاروا لذلك فقد قال ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (( سادسها: فيه تبليغ الدين ونشر العلم وقال ابن بطال: كل من خاطبه الشارع بالعلم فتبليغه عليه متعين، وأما من بعدهم ففرض كفاية ))<sup>٦٧</sup>

-وأخبر شعبه، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَفْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ يُجَلِّسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَفَدَ عَبْدَ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟ - أَوْ مِنَ الْوَفْدِ؟ -» قَالُوا: رَبِيعَةُ. قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ، أَوْ بِالْوَفْدِ، غَيْرَ حَزَايَا وَلَا نَدَامَى»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ، فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَصَلِّ، نُخِيرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِيَّةِ: فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحَدَهُ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحَدَهُ» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ» وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الْحَنْتَمِ وَالذُّبَابِ وَالتَّقْيِيرِ وَالْمَرْفَتِ "، وَرَبَّمَا قَالَ: «الْمُقَيَّرِ» وَقَالَ: «أَحْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ»<sup>٦٨</sup>

ووجه الدلالة من الحديث قول وفد بني عبد القيس ( ونخير به من وراءنا ) تعليم الغير مباشر بالتبليغ للغائب . قال ابن بطال في شرح صحيح البخاري : (( فيه من الفقه: أن من علم علمًا يلزمه تبليغه لمن لا يعلمه، وهو اليوم من فروض الكفاية، لظهور الإسلام وانتشاره، وأما في

<sup>٦٦</sup> صحيح البخاري ، الكتاب والباب السابق ، ( ٣٣ / ١ ) ح ١٠٥ .

<sup>٦٧</sup> ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ( ٣ / ٥١٥ )

<sup>٦٨</sup> صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب أداء الخمس ، ( ٢٠ / ١ ) ح ٥٣

أول الإسلام فكان فرضاً معيناً على كل من علم علماً أن يبلغه، حتى يكمل الإسلام ويظهر على جميع الأديان، ويبلغ مشارق الأرض ومغاربها، كما أندر به أمته (صلى الله عليه وسلم) ، فلزم العلماء في بدء الإسلام من فرض التبليغ فوق ما يلزمهم اليوم. وفيه: أنه يلزم المؤمن تعليم أهله الإيمان، والفرائض لعموم قوله (صلى الله عليه وسلم) وأخبروا به من وراءكم - ، ولقوله تعالى: (فُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) [التحريم: ٦] ، ولأن الرجل راع على أهله ومستول عنهم))<sup>٦٩</sup>

### ٩. التطبيق العملي التطبيقي .

أمثلة تطبيقية : مثل : الوضوء والتميم ، إقامة الصلاة ، حديث مواقيت الصلاة ، مناسك الحج ...

- عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، وَأَنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ، وَأَنَّ مُغِيرَةَ «جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ»<sup>٧٠</sup> في الحديث التطبيق العملي من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعليم صحابته للوضوء .

وفي الحديث أيضاً: خدمة طالب العلم لشيخه والأدب مع الكبار فقد جاء في كتاب منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري قوله : ((أن من الآداب الإسلامية التي سنّها النبي - صلى الله عليه وسلم - لهذه الأمة خدمة الصغير للكبير، ويدخل في ذلك خدمة الطالب لشيخه، والولد لأبيه، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنما أمر المغيرة لخدمته تشريعاً لأُمَّته))<sup>٧١</sup>

- و عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ جَدُّ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ

<sup>٦٩</sup> شرح صحيح البخاري لابن بطال (١/ ١٦٧)

<sup>٧٠</sup> صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب الرجل يوضئ صاحبه ، (٤٧/١) ح ١٨٢ .

<sup>٧١</sup> كتاب منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (١/ ٢٦٣)

غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ٧٢

ونجد أن هذا الحديث ضم خمسة أنواع من طرق التعليم : تعليم الأقران ، والتعليم التعاوني ، والتعليم التطبيقي ، وتعليم الغائب . وطريقة خامسة وهي : سؤال المتعلم ممن لديه علم)

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة هذه الجملة (أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرَبِّيَ، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ؟) قال ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (فيه سؤال المتعلم ممن لديه علم) ٧٣

— وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ — أَوْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ — مِنْ كَفَّةٍ وَاحِدَةٍ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، مَا أَقْبَلَ وَمَا أَدْبَرَ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ٧٤

• نجد هنا أن التعليم التطبيقي من المعلم يصل بنفس الطريقة إلى المتعلم ويوصله إلى غيره فهنا نقل العلم بالتطبيق والقدوة أسرع للتنفيذ بطريقة صحيحة .

— وَعَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا، أَمَا كَانَ يَتَيْمَّمُ وَيُصَلِّي، فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: {فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا} [النساء: ٤٣] فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ رُحِّصَ لَهُمْ فِي هَذَا لِأَوْشَكُوا إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيْمَّمُوا الصَّعِيدَ. قُلْتُ: وَإِنَّمَا كَرِهْتُمْ هَذَا لِمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارِ

٧٢ صحيح البخاري كتاب الوضوء ، باب مسح الرأس كله (١ / ٤٨) ح ١٨٥ .

٧٣ ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٤ / ٢٩٥)

٧٤ صحيح البخاري كتاب الوضوء، باب من استنشق واتمضمض من غرفة واحدة (١ / ٤٩) ح ١٩١ .

لِعُمَرَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ، فَأَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَتَمَرَّعْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّعُ الدَّابَّةُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا، فَضَرَبَ بِكَفِّهِ ضَرْبَةً عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ نَفَضَهَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا ظَهَرَ كَفِّهِ بِشِمَالِهِ أَوْ ظَهَرَ شِمَالِهِ بِكَفِّهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ» فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَفَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَفْتَحْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ؟ وَزَادَ يَغْلَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي أَنَا وَأَنْتَ، فَأَجْنَبْتُ فَتَمَعَكْتُ بِالصَّعِيدِ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا. وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً»<sup>٧٥</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة هذه الجملة فقال: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا، فَضَرَبَ بِكَفِّهِ ضَرْبَةً عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ نَفَضَهَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا ظَهَرَ كَفِّهِ بِشِمَالِهِ أَوْ ظَهَرَ شِمَالِهِ بِكَفِّهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ» ، حيث قد وضح النبي عليه أفضل الصلاة والتسليم طريقة التطبيق العملي للمادة النظرية وهو موضوع فقه التيمم من خلال ضرب الأرض بكفيه ضربة واحدة يمسح بهما وجهه وكفيه

ومثال آخر للتعليم التطبيقي : كمواقيت الصلاة : - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ، فَتَوَضَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ»، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأُمَرَاءُ<sup>٧٦</sup> ففي الحديث : كيفية الصلاة يوم العيد في المصلى ووضع السترة بين يديه وهي الحربة والصحابة يقتدون بصلاته عليه السلام

- و عَنْ أَبِي بَرزَةَ، " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَأَحَدُنَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السَّتِينِ إِلَى الْمِائَةِ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ وَأَحَدُنَا

<sup>٧٥</sup> صحيح البخارى ، كتاب التيمم ، باب التيمم ضربة ( ٧٧ / ١ ) ح ٣٤٧ .

<sup>٧٦</sup> صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، باب سترة الإمام سترة من خلفه ، ( ١ / ١٠٥ ) ح ٤٩٤

يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ، رَجَعَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ - وَنَسِيْتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ - وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ " وَقَالَ مُعَاذٌ: قَالَ شُعْبَةُ: لَقِيْتُهُ مَرَّةً، فَقَالَ: «أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ»<sup>٧٧</sup>

- وَ عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ فَقَالَ: «كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ، الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى، حِينَ تَدْحُضُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ - وَنَسِيْتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ - وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءَ، الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ»<sup>٧٨</sup>

- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ، يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمَّ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ: «الْعَصْرُ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ»<sup>٧٩</sup>

- وَعَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيَّةً، فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِيهِمُ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً» وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهِ<sup>٨٠</sup>

<sup>٧٧</sup> صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت الظهر عند الزوال ، ( ١ / ١١٤ ) ح ٥٤١ .

<sup>٧٨</sup> صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت العصر ، ( ١ / ١١٤ ) ح ٥٤٧ .

<sup>٧٩</sup> صحيح البخاري ، الكتاب والباب السابق ، ( ١ / ١١٥ ) ح ٥٤٩ .

<sup>٨٠</sup> صحيح البخاري ، الكتاب والباب السابق ، ( ١ / ١١٥ ) ح ٥٥٠ .



ووجه الدلالة من كل الأحاديث الأنفة الذكر فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة وهي التطبيق العملي التطبيقي لفقه المواقيت للصلاة من حيث أول الوقت وآخره ، وهذا تطبيق عملي للآية القرآنية ( إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا )<sup>٨١</sup>

### ١٠. التعليم بسرد القصص والرحلة في طلب العلم ورصد الإكتشاف

- و عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بُنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى، الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَيْهِ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ " قَالَ مُوسَى: لَا، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى: بَلَى، عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْخُوتَ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْخُوتَ فَارْجِعْ، فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، وَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْخُوتِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ: (أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ)، قَالَ: (ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا)، فَوَجَدَا خَضِرًا، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ<sup>٨٢</sup>

<sup>٨١</sup> سورة النساء آية ١٠٣

<sup>٨٢</sup> صحيح البخاري كتاب العلم ، باب ما ذكر من ذهاب موسى صلى الله عليه السلام في البحر(١/

— وبسنده قال أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ؟ فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فُسئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَزِدْ الْعِلْمَ [ص: ٣٦] إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: أَحْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ نَمٌّ، فَانْطَلِقْ وَانْطَلِقْ بِقَتَاهُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ، وَحَمَلًا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا وَنَامَا، فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، وَكَانَ لِمُوسَى وَقَتَاهُ عَجَبًا، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلِهِمَا وَيَوْمَهُمَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ: آتِنَا عِدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ قَتَاهُ: (أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ) قَالَ مُوسَى: (ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا) فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، إِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى بِثَوْبٍ، أَوْ قَالَ تَسَجَّى بِثَوْبِهِ، فَسَلَّمَ مُوسَى، فَقَالَ الْخَضِرُ: وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، فَقَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكُهُ لَا أَعْلَمُهُ، قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا، وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعُرِفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمَا بَغِيرِ نَوْلٍ، فَجَاءَ عُصْفُورٌ، فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقَرْتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعَلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَنَقَرَةَ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ، فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَابِ السَّفِينَةِ، فَتَنَزَعَهُ، فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بَغِيرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَحَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا؟ قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ: لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسرًا — فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا —، فَانْطَلَقَا، فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَآخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ

أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ مُوسَى: أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ؟ قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ - قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَهَذَا أَوْكُدُ - فَانْطَلَقَا، حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبْوَا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ، قَالَ الْخَضِرُ: بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَنِي وَئَيْنِكَ " قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقْصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا»<sup>٨٣</sup>

ووجه الدلالة من الحديث في هذه الطريقة التعليم بسرد القصص ، والرحلة والإكتشاف ، ومن جميل ما ذكره ابن الملقن من فوائد واستنباطات في هذا الحديث حيث قد ذكر أن هذه القصة قد ( جاءت تنبيها لموسى وتعلينا لمن بعده بعدم تركية النفس وترك العجب بها ، وكذلك الرحلة والسفر لطلب العلم برا وبحرا وكذلك الازدياد في العلم وقصد طلبه ومعرفة حق من عنده زيادة علم. وكذلك جواز التماري في العلم، إذا كان كل واحد يطلب الحقيقة غير متعنت وكذلك الرجوع إلى أهل العلم عند التنازع وكذلك لزوم التواضع في العلم وكل الأحوال وكذلك حمل الزاد وإعداده في السفر خلافا لمن منعه ) .<sup>٨٤</sup>

#### ١٠ - التعليم بالإشارة . ( النمط الحركي )

— عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ، قَالَ: «وَلَا حَرَجَ» قَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبَحَ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: «وَلَا حَرَجَ»<sup>٨٥</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله العيني في عمدة القاري: (( مُطَابَقَةُ الْحَدِيثِ لِلتَّرْجُمَةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ فِيهِ الْإِشَارَةَ بِالْيَدِ فِي جَوَابِ الْفُتْيَا، وَهُوَ

<sup>٨٣</sup> صحيح البخاري كتاب العلم ، باب ما يستحب للعالم إذا سُئِلَ ، ( ١ / ٣٥ ) ح ١٢٢

<sup>٨٤</sup> انظر التوضيح شرح الجامع الصحيح ٣ / ٣٧٩ ، شرح صحيح البخاري لابن بطال ١ / ١٦٠ ،

باختصار

<sup>٨٥</sup> صحيح البخاري كتاب العلم ، باب من أشار بالفتيا بإشارة اليد ، ( ١ / ٢٨ ) ح ٨٤

قوله: (فاوماً يبيده) في المَوْضِعَيْنِ))<sup>٨٦</sup>، ونحوه عند القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري<sup>٨٧</sup>.

### ١١- التكرار والإعادة .

تكرار المسألة توكيداً لها، ومبالغة في وجوبها، ويسن أن يُعاد الحديث ثلاثاً ليفهم المتلقى . ومما يدل على ذلك في السنة

- و عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ «إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا»<sup>٨٨</sup> ، و عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ، فَأَدْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ، صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسُحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا»<sup>٨٩</sup>، وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ «إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا، حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا»<sup>٩٠</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله ابن الملتن في شرح الحديث في كتابه التوضيح لشرح الجامع الصحيح ((...السابع: تكرار المسألة توكيداً لها،

<sup>٨٦</sup> العيني في عمدة القاري (٩١/٢)

<sup>٨٧</sup> القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١/١٨٣)

<sup>٨٨</sup> صحيح البخاري كتاب العلم ، باب من أعاد الحديث ثلاثاً (١/٣٠) ح ٩٤

<sup>٨٩</sup> صحيح البخاري ، الكتاب والباب السابق (١/٣٠) ح ٩٦

<sup>٩٠</sup> صحيح البخاري ، باب الصلاة ، باب الصلاة في البيعة (١/٣٠) ح ٩٥

ومبالغة في وجوبها، وسيأتي ذكره في باب: من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم))،<sup>٩١</sup> ونحوه في عمدة القاري<sup>٩٢</sup>

## ١٢ - رفع الصوت بالعلم: - " نمط سمعى "

- و عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا فَأَذْرَكْنَا - وَقَدْ أَرْهَقْتْنَا الصَّلَاةَ - وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسُحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا<sup>٩٣</sup> ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بهذه الطريقة فَتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وفيه : رفع الصوت بالعلم ، و قال ابن الملقن في شرح الحديث في كتابه التوضيح لشرح الجامع الصحيح : ((...الخامس: جواز رفع الصوت في المناظرة بالعلم ، السادس: أن العالم يُنكر ما يرى من التضييع للفرائض والسنن ويُعَلِّظ القول في ذَلِكَ ويرفع صوته للإنكار كما ذكرنا)) ، ونحوه في عمدة القاري .<sup>٩٤</sup>

## ١٣ . القراءة على العالم والقاء الأسئلة عليه واجابته على السائل: - " نمط سمعى "

فيما يتعلق بهذه الطريقة نجد أن الدليل عليها أورده الإمام البخاري رحمه الله في كتاب العلم في القراءة والعرض على المحدث ، فننظر كيف فطن الإمام البخارى رحمه الله لطريقة من طرق التعلم الحديث من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وترجم لها في ترجمة الباب ،

<sup>٩١</sup> ابن الملقن في كتابه التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦٤/٣

<sup>٩٢</sup> عمدة القارى ١٠/٢

<sup>٩٣</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب من رفع صوته بالعلم ، (١/ ٢٢) ح ٦٠

<sup>٩٤</sup> ابن الملقن في كتابه التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٦٤/٣ ، عمدة القاري ١٠/٢

فقد أخرج الإمام البخارى بسنده عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِيُّ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ أَجَبْتُكَ». فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدُ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ؟ فَقَالَ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» فَقَالَ: أَسَأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، أَللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، أَللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، أَللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، أَللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَعْيَانِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَيَّ فُقْرَانِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَأَنَا رَسُولٌ مِنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامٌ بِنُ ثُعَلْبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا<sup>٩٥</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : نظر لرد العالم علي سؤال المتعلم وسعة الصدر والفتنة والحكمة " فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدُ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ؟ فَقَالَ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» فَقَالَ: أَسَأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، أَللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قد ذكر ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح قوله ((... خامسها: مراد البخاري رحمه الله بالعرض: القراءة على الشيخ، سميت بذلك؛ لأن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرأه كما يعرض القارئ على المقرئ، وسواء قرأت أو

<sup>٩٥</sup> صحيح البخاري، كتاب العلم، باب رفع صوته بالتعليم (١/ ٢٣) ح ٦٣

## إستراتيجية التعليم في السنة النبوية الإعجاز النبوي في وضع قواعد جودة التعليم

قرأ غيرك وأنت تسمع من كتاب أو حفظ حفظ الشيخ ما تقرأه عليه أم لا، لكن يمسك أصله هو أو ثقة غيره ولا خلاف أنها صحيحة إلا ما حكي عن بعض من لا يعتد بخلافه، فيحتمل أن البخاري أراد بعقد هذا الباب الرد على هؤلاء))<sup>٩٦</sup>

### ٤١. المناولة: " نمط حركي "

ونجد الإمام البخاري رحمه الله مترجم لهذه الطريقة من التعليم بقوله : باب ما يُذكر في المناولة ، وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان <sup>٩٧</sup> ، وَاخْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْمُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ كَتَبَ لِأَمِيرِ السَّرِيَّةِ كِتَابًا وَقَالَ: «لَا تَقْرَأُهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا». فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>٩٨</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : فيما يتعلق بهذه الطريقة ما قاله ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح تعقيبا على هذا الحديث: (( ... الثالث: لما ذكر البخاري أولاً قراءة الشيخ ثم تلاه بالقراءة والعرض عليه، وهو يشمل السماع والقراءة، ثم تلاه بالمناولة والمكاتبة، وكل منهما قد يقتزن به الإجازة وقد لا يقتزن، ولم يصرح بالإجازة المجردة، ويحتمل أنه يرى أنها من أنواع الإجازة، فبوب على أعلاها رتبة على جنسها. ))<sup>٩٩</sup>

<sup>٩٦</sup> ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ٢٧٨/٣

<sup>٩٧</sup> ننظر للإشارة للبعوث الإسلامية هنا أن يبعث مبعوث بالعلم إلى البلدان فهذا والله من وسال القرن الواحد والعشرين في نشر العلم فكيف عرفها الإمام البخاري إلا بالنظر في حديث من (لا ينطق عن الهوى ) صلى الله عليه وسلم .

<sup>٩٨</sup> صحيح البخاري كتاب العلم ، باب ما يُذكر في المناولة ، وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان (١/

(٢٣

<sup>٩٩</sup> بن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٩٣/٣ ، وانظر إرشاد الساري للقسطلاني ١٦٢/١

١٥ . توزيع الدرس على فترات ومراعاة التيسير وتبسيط المادة :

– عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَتَحَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كِرَاهَةً السَّامَةِ عَلَيْنَا»<sup>١٠٠</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة في الجودة تُسمى توزيع الدرس على فترات ومراعاة التيسير وتبسيط المادة لئلا يمل المتعلم وفي هذا يقول الإمام النووي رحمه الله : (( وفي هذا الحديث الاقتصاد في الموعظة لئلا تملها القلوب فيفوت مقصودها))<sup>١٠١</sup>،

، وأما عن مراعاة التيسير لِدوام التعلم والإستمرار في العمل فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا»<sup>١٠٢</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله ابن الملحق في شرح الحديث: (( وقد كانت أمور الإسلام في التلطف على التدريج، ومتى يسر على المرید للطاعة سهلت عليه وتزايد فيها، ومتى عسرت عليه أوشك أن لا يدخل فيها، وإن دخل أوشك عدم دوامه عليها))<sup>١٠٣</sup> وعَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُدَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوْ دِدْتُ أَنَّكَ دَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي

<sup>١٠٠</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب كان النبي يتحولهم بالموعظة .. (١ / ٢٥) ح ٦٨

<sup>١٠١</sup> النووي في شرح صحيح مسلم ١٧/١٦٤ ، وانظر عمدة القاري ٢/٤٥

<sup>١٠٢</sup> صحيح البخاري الكتاب والباب السابق ، (١ / ٢٥) ح ٦٩

<sup>١٠٣</sup> ابن الملحق في كتابه التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣ / ٣٣٦)



أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُكُمْ، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا،  
مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا " ١٠٤

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله القسطلاني في إرشاد الساري : ((أي أن تقع منا السامة رفقا منه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بنا وحسنا في التوصل إلى تعليمنا لتأخذ عنه بنشاط فإن التعليم بالتدرج أَدعى إلى الثبات))<sup>١٠٤</sup>

### ١٠٦. الاهتمام بالصغير وغرس حب العلم فيهم :

تعبيراً من المعلم عن محبته للمتعلم ، وشفقته عليه، وإيناساً لقلبه، ليحصل على العلم النافع، الذي يتفوق به على غيره ، فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ»<sup>١٠٦</sup>

ووجه الدلالة هنا واضح وأنه من أنبل طرق التعليم مع الرحمة بالمتعلم فقد جاء في منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (( معنى الحديث: يقول ابن عباس رضي الله عنهما: " ضمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " إلى صدره أي طوقه بذراعيه، ووضع صدره على صدره تعبيراً عن محبته له، وشفقته عليه، وإيناساً لقلبه، وتبريكاً له بلامسة جسده الشريف ليحصل على العلم النافع، الذي يتفوق به على غيره، ثم أتبع ذلك بالدعاء له " وقال: اللهم علمه

<sup>١٠٤</sup> صحيح البخاري ، الكتاب والباب السابق ، (١ / ٢٥) ح ٧٠٤

<sup>١٠٥</sup> القسطلاني في إرشاد الساري ٢٣٥/٩

<sup>١٠٦</sup> صحيح البخاري كتاب العلم ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب ، (١ /

٢٦) ح ٧٥

الكتاب " أي علمه القرآن حفظاً وفهماً وتفسيراً وتأويلاً وفقهاً وأحكاماً فاستجاب الله دعاءه))<sup>١٠٧</sup>

ووجه الدلالة من الحديث أيضاً ما قاله الحافظ ابن حجر فتح الباري : ((وكان بن عباس إذ ذاك غلاماً مميّزاً فيستفاد منه جواز احتضان الصبي القريب على سبيل الشفقة))<sup>١٠٨</sup> ونحوه جاء في التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملتن .

### ١٧. عدم تكليف المتعلم ما لا يطبق ومراعاة المهارات :

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَهُمْ مِنْ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ ذُغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّ أَنْتَ أَكْبَرُكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ أَنَا»<sup>١٠٩</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله العيني في عمدة القاري: ((... السَّابِعُ: فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى رَفَقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِأَمْتِهِ، وَأَنَّ الدِّينَ يَسِرُ، وَأَنَّ الشَّرِيعَةَ حَنِيفِيَّةٌ سَمَّحَةٌ.))<sup>١١٠</sup>

### ١٨. مخاطبة المتلقي بما يليق بحاله "

<sup>١٠٧</sup> منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (١ / ١٧٦)

<sup>١٠٨</sup> الحافظ ابن حجر فتح الباري لابن حجر (١ / ١٧٠)، التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملتن

٣٨٤/٣

<sup>١٠٩</sup> صحيح البخاري كتاب الإيمان ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "أنا أعلمكم بالله " ،

٢٠ ح (١٣ / ١)

<sup>١١٠</sup> العيني في عمدة القاري ١ / ١٦٧

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ»<sup>١١١</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة تشمل أكثر من طريقة للتعليم وهي مخاطبة المتلقى بما يليق بحاله ، وتلقى الأسئلة من المتعلم ، والتدرج في التعليم وأيضاً فيه نمط سمعي ، وننظر ما قاله ابن بطال في شرح صحيح البخاري (( إنما اختلفت هذه الأحاديث في ذكر الفرائض ، لأنه (صلى الله عليه وسلم) أعلم كل قوم بما لهم الحاجة إليه، ألا تراه قد أسقط ذكر الصلاة والزكاة والصيام من جوابه للسائل: أى العمل أفضل، وهى أكد من الجهاد والحج، وإنما ترك ذلك لعلمه أنهم كانوا يعرفون ذلك ويعملون به، فأعلمهم ما لم يكن في علمهم)) ،<sup>١١٢</sup> ونحوه في عمدة القاري ، ومن ذلك قوله ( وَيُقَالُ: إِنَّهُ قَدْ يُقَالُ: خَيْرَ الْأَشْيَاءِ كَذَا، وَلَا يُرَادُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَالْأَشْخَاصِ، بَلْ فِي حَالٍ دُونَ حَالٍ).

وأخرج البخارى بسنده قال : قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ: أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ - هَذِهِ الدَّارِ وَأَشَارَ إِلَى دَارِ - عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَيَّ وَقِيَّتُهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَرَأَدَنِي<sup>١١٣</sup>

<sup>١١١</sup> صحيح البخاري كتاب الإيمان ، باب من قال إن الإيمان هو العمل ، (١٤ / ١) ح ٢٦

<sup>١١٢</sup> ابن بطال في شرح صحيح البخاري ٧٩/١ ، عمدة القاري ١٨٩/١

<sup>١١٣</sup> صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل الصلاة لوقتها ، (١١٢ / ١) ح ٥٢٧

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله ابن الملتن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ١٣١/٦: ( وفيه وتقسّم الأهم فالأهم من الأعمال، وتنبه الطالب على تحقيق العلم وكيفية أخذه...) <sup>١١٤</sup>

### ١٩. المكافئة للحض على التعلم "

— أخرج البخارى بسنده عن الزُّهريّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ، فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا» فَسَكَتُ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ، فَعَدْتُ لِمَقَالَتِي، فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». ثُمَّ عَلَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعَدْتُ لِمَقَالَتِي، وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، خَشْيَةَ أَنْ يَكُفَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ» <sup>١١٥</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله ابن الملتن ((... الرابعة: أن الإمام يصرف الأموال في المصالح الأهم فالأهم)) <sup>١١٦</sup> وهذا يقابله في علم الجودة استراتيجيات أعواد المثلجات: وهي تختص بتشويق المتعلمين وتحفيزهم <sup>١١٧</sup>.

### ٢٠. التقويم والتربية وتعديل السلوك :

— فعن المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبْدَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَيْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمَّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا

<sup>١١٤</sup> ابن الملتن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ١٣١/٦

<sup>١١٥</sup> صحيح البخاري كتاب الإيمان ، باب إن لم يكن الإسلام علي الحقيقة .. (١ / ١٤) ح ٢٧

<sup>١١٦</sup> التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٦٤٧/٢، وانظر نحوه في إرشاد الساري للقسطلاني ١١٢/١

<sup>١١٧</sup> انظر ص ٩ من البحث .

أَبَا ذَرٍّ أَعْيَرْتَهُ بِأُمَّهِ؟ إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ حَوْلَكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَحْوَهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيَطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبَسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تَكْلَفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ»<sup>١١٨</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بهذه الطريقة أن النبي صلى الله عليه وسلم يرى ويعلم وهذا هو منهج التربية والتعليم ،

ومما ما قاله العيني في عمدة القاري في شرح الحديث ((الأول: فيه النهي عن سب العبيد وتعييرهم بوالديهم، والحث على الإحسان إليهم والرفق بهم... الثَّانِي: عدم الترفع على المسلم وإن كان عبداً وَنَحْوَهُ من الضعفة... الثَّالِث: استحباب الإطعام مِمَّا يَأْكُلُ والإلباس مِمَّا يَلْبَسُ ...))<sup>١١٩</sup>

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَكِنْ يُشَادُّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ»<sup>١٢٠</sup>

ووجه الدلالة من الحديث في هذه الطريقة أن الحديث يرشد إلى ((الرفق في الأعمال، والاقتصار على ما يطبق العامل ويمكنه المداومة عليه، وأن من شادَّ الدين وتعمق انقطع وغلبه الدين وقهره.))<sup>١٢١</sup>

<sup>١١٨</sup> صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب المعاصي من أمر الجاهلية .. (١ / ١٥) ح ٣٠

<sup>١١٩</sup> العيني في عمدة القاري (١ / ٢٠٩ )

<sup>١٢٠</sup> صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب الدين يسر ، (١ / ١٦) ح ٣٩

<sup>١٢١</sup> التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملتن ٨٦/٣ ، وانظر : شرح ابن بطلال على صحيح

البخاري ٩٦/١ ، وفتح الباري لابن حجر ٩٤/١

- و عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: «فُلَانَةٌ، تَذُكُّرُ مِنْ صَلَاتِهَا، قَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا» وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ<sup>١٢٢</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث بالتقويم والتربية للمتعلمين ما قاله ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح: (( وفيه فضيلة الدوام على العمل والحث على العمل الذي يدوم .. وبيان شفقتة ورأفته بأتمته - صلى الله عليه وسلم -؛ لأنه أرشدهم إلى ما يصلحهم وهو ما يمكنهم الدوام عليه بلا مشقة.))<sup>١٢٣</sup>

## ٢١ . قبول المراجعة والمناقشة " لغة الحوار في جودة التعليم "

وهي أن يلقي المعلم المادة العلمية على المتلقي في صورة سؤال وجواب حتى يشحذ ذهنه ويجعله منتبها حاضر العقل وليس حاضر الجسد فقط فلربما ينام المتلقي أو ينعس أو يشرد ذهنه هنا وهناك، وهذه الطريقة مليئة بما السنة النبوية المطهرة في كثير من الأحاديث ، فعلى سبيل المثال حديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرْتِهِ " قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرْتِهِ شَيْئًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا»<sup>١٢٤</sup> فعندما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يوضح للصحابة فضل الوضوء وأنه يطهر المؤمن من الذنوب والآثام مثلما يتطهر الإنسان بالاعتسال مرات متعددة من البحر الذي أمام بيته ماذا فعل صلى الله عليه وسلم؟

<sup>١٢٢</sup> صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب أحب الدين إلى الله أدومه ، (١ / ١٧) ح ٤٣

<sup>١٢٣</sup> ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ١١٩/٣

<sup>١٢٤</sup> سبق تخريجه ص ١٩

والسنة النبوية تجميعنا كما في هذا الحديث الصحيح السالف الذكر ، فالوسيلة التربوية النبوية التعليمية هنا كانت وسيلة الحوار والمناقشة حتى يجعل المتلقى حاضر الذهن والعقل وليس حاضر الجسد فقط.

ونحو من هذا الاستنباط ذكر الدكتور علي علي صبح في كتابه التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث حيث ذكر أن همزة الاستفهام في كلمة ( أرايتم) أفادت معاني كثيرة منها (( إثارة انتباه السامع لأهمية موضوع الصلاة والاستعداد لها بالطهارة والغسل، فهي عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين، ومن هدمها فقد هدم الدين، لأنها تربية بدنية وروحية وأخلاقية واجتماعية، ومنها: إفادة التقرير والثبوت، فليس المراد بالاستفهام الإجابة عن السؤال فحسب، بل المراد أيضًا أن هذه التربية البدنية، والقيم الخلقية والاجتماعية، أمر ثابت ومقرر، لمن أدى الصلاة بعد الاغتسال والوضوء خمس مرات في اليوم والليلة))<sup>١٢٥</sup>

وحديث أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذْبٌ» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ أَوْلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا} [الانشقاق: ٨] قَالَتْ: فَقَالَ: " إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرْضُ، وَلَكِنْ: مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ"<sup>١٢٦</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : في موضوع البحث ما قاله العيني في عمدة القاري حيث قال : (( فيه بيان فضيلة عائشة، رضي الله عنها، وحرصها على التعلم والتحقيق، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتضجر من المراجعة إليه. ... وفيه جواز المناظرة ومقابلة السنة بالكتاب))<sup>١٢٧</sup> ونحوه قال الكرمانى في الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ،<sup>١٢٨</sup>

<sup>١٢٥</sup> التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف ص ٣٣

<sup>١٢٦</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب من سمع شيئاً فلم يفهمه فراجع فيه حتى يعرفه ، (١/

٣٢) ح ١٠٣

<sup>١٢٧</sup> العيني في عمدة القاري ١٣٨/٢

<sup>١٢٨</sup> الكتاب: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري المؤلف: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى (المتوفى: ٧٨٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان طبعة أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م طبعة ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م عدد الأجزاء: ٢٥ ، (١٠٢/٢) .

٢٢. التوضيح بالحركات الجسدية لتمكين المعنى وإيضاحه في ذهن السامع .

هذه الطريقة تجمع بين طرق التعليم في وقت واحد من خلال المادة النظرية واستعمال لغة الجسد ، وهي التي تسمى بالإنجليزية (body languoitsh). ويمكن تعريف لغة الجسد بكونها أحد أنواع التواصل الغير لفظي، والتي يمكن وصفها بكونها لغة غير شفوية تستخدم أدوات جسدية كالحركات والإيماءات والنظرات، بالإضافة إلى استخدام الوجه أو الاطراف أو حتى القدم أو هز الكتف أو الرأس وهذا كله لتوصيل الفكرة للمخاطب<sup>١٢٩</sup> ففي هذه الطريقة بينما يؤدي المعلم المادة العلمية الهامة والمفيدة من وجهة نظره إلا أنه يركز على الأمور العلمية التي تعتبر هامة ومفيدة جدا فتجده يركز عليها ويشير إليها إما بإشارات لفظية كلامية كأن يقول انتبهوا إلى هذا الموضوع أو إى تلك الصفحة لأنها موضع سؤال ، أو ينبه ويركز على هذا الموضوع أو تلك المسألة بلغة الإشارة كأن يرفع صوته أو يغير من نبرة صوته أو يفعل حركة معينة بيديه لم يكن يفعلها أثناء إلقاءه للمادة العلمية ؛ مما يعطي رسالة ما للمتعلم وللمتلقي أن هذا الشيء الذي يتحدث عنه من الأهمية بمكان ويختلف عما سبقه من كلام في الأهمية. وهذا الذي فعله المعلم في الطريقة الثانية وهي التنبيه والتركيز على المادة العلمية أو المسألة والموضوع العلمي بلغة الإشارة هذا ما يسميه علماء التنمية البشرية لغة الجسد ( body languoitsh). والذي يشهد لهذا المعنى ولتلك الطريقة في المنهج النبوي للتعليم عدد من الأحاديث فمن ذلك :

- المثل الأول حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا

<sup>١٢٩</sup> <https://www.e3melbusiness.com/blog/body-language>



رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ -  
أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ»، قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ ١٣٠

ووجه الدلالة من الحديث ( وجلس وكان متكئا ) و ( فما زال يكررها.. ) هنا اجتمعت طريقتان من أساليب التعليم : التكرار ، ولغة الجسد .

ويقول الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في فتح الباري : (( قوله وجلس وكان متكئا يشعر بأنه اهتم بذلك حتى جلس بعد أن كان متكئا ويفيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم قبحه وسبب الاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعا على الناس والتهاون بها أكثر فإن الإشراك ينبو عنه قلب المسلم والعقوق يصرف عنه الطبع وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة كالعداوة والحسد وغيرها فاحتيج إلى الاهتمام بتعظيمه وليس ذلك لعظمها بالنسبة إلى ما ذكر معها من الإشراك قطعاً بل لكون مفسدة الزور متعدية إلى غير الشاهد بخلاف الشرك فإن مفسدته قاصرة غالباً .... قوله فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت أي شفقة عليه وكراهية لما يزعجه وفيه ما كانوا عليه من كثرة الأدب معه صلى الله عليه وسلم والمحبة له والشفقة عليه.))<sup>١٣١</sup>

فعندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن كبائر الذنوب فقال : ( الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين ، وكان متكئا فجلس فقال وشهادة الزور وقول الزور ، فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ))

ففي هذا الحديث استعمل النبي صلى الله عليه وسلم كلتا الطريقتين في التنبيه والتركيز على بعض الموضوعات والمسائل العلمية أثناء عرضه لموضوع علمي ما كما في هذا الحديث عن كبائر الذنوب ، فعلى الرغم من عظم ذنب الإشراك بالله وعظم ذنب عقوق الوالدين إلا أنه عليه الصلاة والسلام أراد أن يركز على موضوع هام من الأهمية بمكان ربما قد لا يهتم به أو يفتن إلى

١٣٠ البخاري (٣ / ١٧٢) كتاب الشهادات ح ٢٦٥٤ ، ٢٥١١ (٢ / ٩٣٩) - صحيح مسلم في الإيمان باب بيان الكبائر وأكبرها (١ / ٩١) ح ٨٧.

١٣١ الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٥ / ٢٦٣

فظاعته وشدة جرمه ألا وهو شهادة الزور وقول الزور؛ حيث قد استعمل عليه السلام لغة الجسد اللفظية وغير اللفظية ، فأما لغة الجسد اللفظية فهي تكراره عليه الصلاة والسلام للحديث عن كبيرة شهادة وقول الزور ففي الحديث ( فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت )

وأما لغة الجسد غير اللفظية فهي اعتداله صلى الله عليه وسلم في أثناء حديث صلى الله عليه وسلم من وضع المتكيء إلى وضع الجلوس ، ففي الحديث ، ( وكان متكئا فجلس .... ) ، وفيه الإشارة بلغة الجسد أن هذا الذي اعتدل له في الجلوس ، وهو شهادة وقول الزور مهم وخطير جدا لا يقل أهمية عما سبقه من ذكر كالإشراك بالله والعياذ بالله وعقوق الوالدين .

– المثل الثاني حديث عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ<sup>١٣٢</sup> في الحديث طريقة التعليم بالقول والفعل وبلغة الجسد .

ووجه الدلالة من الحديث قول الراوي ( وشبك بين أصابعه ) قال ابن رجب الحنبلي في شرح الحديث ((وهذا التشبيك من النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في هذا الحديث كان لمصلحة وفائدة، لم يكن عبثا؛ فإنه لما شبه شد المؤمنين بعضهم بعضا بالبنيان، كان ذلك تشبيها بالقول، ثم أوضحه بالفعل، فشبك أصابعه بعضها في بعض؛ ليتأكد بذلك المثل الذي ضربه لهم بقوله، ويزداد بيانا وظهورا ، ويفهم من تشبيكه: أن تعاضد المؤمنين بينهم كتشبيك الأصابع بعضها في بعض، فكما أن أصابع اليدين متعددة فهي ترجع إلى اصل واحد ورجل واحد، فكذلك المؤمنون وإن تعددت أشخاصهم فهم يرجعون إلى اصل واحد، وتجمعهم أخوة النسب إلى آدم ونوح، وأخوة الإيمان))<sup>١٣٣</sup>

ففي هذا الحديث لم يكتف صلى الله عليه وسلم في توصيل المعلومة باستعمال المادة العلمية النظرية حتى أضاف إليها ما يؤكد وضوحها ويعمق معناها من استعمال لغة الجسد حتى يزداد

<sup>١٣٢</sup> صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ، ( ١ / ١٠٣ )

ح ٤٨١

<sup>١٣٣</sup> ٤١٩/٣ الكتاب: المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ). الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

المعنى وضوحا كما في آخر الحديث ( وشبك بين إصبعيه ) أي أنه لشدة ارتباط وتلاحم المجتمع المسلم وعدم انقطاع بعضهم عن البعض فهم في حال التلاحم والتماسك كحال تلك الأصابع المتشابكة التي لا يمكن انفصال بعضها عن بعض

-المثال الثالث حديث ( ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج ما بين هذين ، وحلق بين إصبعيه الإبهام والتي تليها )  
ذكر ابن بطال في شرح صحيح البخاري : أن (( الإشارة إذا فهمت وارتفع الإشكال بما محكوم بها، وما ذكره البخاري في الأحاديث من الإشارات في الضروب المختلفة شاهدة بجواز ذلك... ))<sup>١٣٤</sup>

ففي هذا الحديث لم يكتف عليه السلام في توصيل المعلومة باستعمال المادة العلمية النظرية حتى أضاف إليها ما يؤكد وضوحها ويعمق معناها من استعمال لغة الجسد حتى يزداد المعنى وضوحا كما في آخر الحديث ( وحلق بين إصبعيه ؛ الإبهام والتي تليها ) ، وفيه إفادة لتوضيح المعنى الذهني غير الملموس إلى المعنى الحسي الملموس وهو حقيقة الحجم بالضبط الذي تم فتحه من سد يأجوج ومأجوج نسأل الله تعالى لنا جميعا العفو والعافية.

- المثال الثالث: حديث سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُقْبَضُ الْعِلْمُ، وَيَطْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتْنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ»، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْهَرْجُ؟ فَقَالَ: «هَكَذَا بِيَدِهِ فَحَرَفَهَا، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ»<sup>١٣٥</sup>

قال ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ((فيه الإشارة أيضًا دلالة على أن الإشارة كالنطق...))<sup>١٣٦</sup>

- المثال الرابع: ما رواه البخاري بسنده عن كعب بن مالك أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَدَرَةَ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

<sup>١٣٤</sup> ابن بطال في شرح صحيح البخاري ٤٥٥/٧

<sup>١٣٥</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب من أشار الفتيا باليد والرأس ، ( ١ / ٢٨ ) ح ٨٥

<sup>١٣٦</sup> ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٢٨/٣

وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فَنَادَى: «يَا كَعْبُ» قَالَ: لَيْتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صَعَّ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا» وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَيِ الشَّطْرِ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَمُ فَاقْضِهِ»<sup>١٣٧</sup>

وللحديث عدة فوائد منها ما قاله ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح: ((خامسها: فيه الاعتماد على الإشارة لقوله: (وأومأ إليه) أي: الشطر، وإنما بمنزلة الكلام إذا فهمت لدلالاتها عليه))<sup>١٣٨</sup>

### ٢٣. التدرج في التعليم / توازي التدرج في التعليم للتدرج في نواتج التعلم في جودة

#### التعليم

- فَعَنَ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا أُنزِلَتْ الْآيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا، «خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الْخَمْرِ»<sup>١٣٩</sup>

فظاهر الحديث أن تحريم الخمر جاء مقترنا مع تحريم الربا كما ذكر ذلك العيني<sup>١٤٠</sup>، ولكن الصحيح أن تحريم الخمر كان قبل تحريم الربا بمدة كما ذكر ذلك القاضي عياض، يوضح ما سبق ما قاله الكرمانى في: (( قال القاضي عياض تحريم الخمر في سورة المائدة وهي نزلت قبل آية الربا بمدة طويلة فيحتمل أن يكون هذا النهي متأخراً عن تحريمها ويحتمل أنه أخبر بتحريم التجارة حين

<sup>١٣٧</sup> صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب التقاضى والملازمة في المسجد، (١/ ٩٩) ح ٤٥٧

<sup>١٣٨</sup> ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ٥/ ٥٧٧، وانظر: عمدة القاري ٤/ ٢٢٩، إرشاد الساري للقسطلاني ١/ ٤٤٧

<sup>١٣٩</sup> صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب تحريم تجارة الخمر في المسجد، (١/ ٩٩) ح ٤٥٩

<sup>١٤٠</sup> العيني في عمدة القاري ٤/ ٢٣٢

## إستراتيجية التعليم في السنة النبوية الإعجاز النبوي في وضع قواعد جودة التعليم

حرمت الخمر ثم أخبر به مرة أخرى بعد نزول آية الربا توكيداً ومبالغة في إشاعته ولعله حضر المجلس من لم يكن بلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك))<sup>١٤١</sup>

ويتضح من الحديث وشرحه التدرج في التشريع الإسلامي في تحريم المحرمات سواء كانت الخمر أو الربا من باب الأخذ بقلوب المؤمنين إلى أحكام الشريعة شيئاً فشيئاً وليس مرة واحدة ، ثم جاء التوكيد النهائي في النهي عنهما معا وفي سياق واحد.

٢٤. وضع خطوط عريضة يسير عليها المتلقي / يوازي مثال مقرر وتوصيف للعمل

حدوده ونواتجه .

— عن الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْحَالَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ " <sup>١٤٢</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : فيما يتعلق بهذه الطريقة في موضوع البحث ما قاله ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ، حيث ذكر للحديث عدة فوائد منها : (( ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الأشياء على ضرب: ضرب لا شك في حله، وضرب لا شك في تحريمه، وضرب ثالث مشكوك فيه مشتبه ، فمن اجتنبه فقد برأ نفسه من المعصية، ومن خالطه وقع في الحرام، وفي هذا المشكوك فيه تفاصيل معروفة في كتب الفروع، فمنه ما يرد إلى أصله من حل

<sup>١٤١</sup> الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٤ / ١١٩)

<sup>١٤٢</sup> صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب فضل من استبرأ لدينه ، (١ / ٢٠) ح ٥٢

وحرمة وغيرها، ومنه ما يحكم فيه بالظاهر من ذلك، ومنه ما يغلب فيه الإباحة، ومنه ما يحكم فيه بالتحريم احتياطاً، فمعاملة من كان في ماله شبهة أو خالطه ربا مكروهة.))،<sup>١٤٣</sup>

### ٢٥. تخصيص العلم لجماعة دون أخرى كراهية ألا يفهموا .

— عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاذٍ قَالَ: «يَا مَعْزُومُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدِيُّكَ ثَلَاثًا، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «إِذَا يَتَكَلَّمُوا» وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَائِبًا<sup>١٤٤</sup>

ووجه الدلالة من الحديث قوله عليه السلام ( إذا يتكلوا ) فقد قال ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح (( قوله: "إِذَا يَتَكَلَّمُوا" فيه تخصيص قوم بالعلم إذا أمن منهم الاتكال والترخص دون من لم يأمن منهم، وهو معنى قول البخاري: كراهية أن لا يفهموا أي: فيعملوا بالإطلاق ويتركوا التقييد.))<sup>١٤٥</sup>

### ٢٦. التعليم بتحديد العدد ليثبت في ذهن السامع .

— وأخرج البخاري بسنده عن أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي فَأَقْمَتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟ - أَوْ مَنْ الْوَفْدُ؟ -» قَالُوا: رِبِيعَةُ. قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ، أَوْ بِالْوَفْدِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ

<sup>١٤٣</sup> ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ١٩٥/٣، وانظر شرح مسلم للنووي ٢٨/١١

<sup>١٤٤</sup> صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية ألا يفهموا.. (١/)

ح ١٢٨ (٣٧)

<sup>١٤٥</sup> ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ٦٦٠/٣ .

إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ، فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَصَلِّ، نُخَيِّرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِيَةِ: فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، أَمَرَهُمْ: بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُغَطُّوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ» وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الْحَنْتَمِ وَالذَّبَابِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ "، وَرُبَّمَا قَالَ: «الْمُقَيْرِ» وَقَالَ: «أَحْفَظُوهُنَّ وَأَخَيِّرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ»<sup>١٤٦</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث وهي طريقة تحديد العدد ليثبت في ذهن السامع ما جاء في الحديث أن النبي عليه السلام أمرهم بأربع ، فقد ذكر ابن الملقن للحديث عدة فوائد منها (( ومنها: بيان مهمات الإسلام وأركانه سوى الحج )) وأما النهي عن أربع فقد قال ابن الملقن كذلك ((النهي عن الانتباز في هذه الأربع، وهو أن يجعل في الماء حبات من تمر أو زبيب أو نحوهما؛ ليحلو ويشرب ؛ لأنه يسرع فيها الإسكار فيصير حرامًا وتبطل ماليته ، ففيه إضاعة المال ، وربما شربه بعد أن صار مسكرًا ولا يدري ، ولم يُنه عن الانتباز في أسقية الأدم بل أذن فيها؛ لأنها لرققتها لا يبقى فيها المسكر بل إذا صار مسكرًا شقها غالبًا ، ثم إن هذا النهي كان في أول الإسلام ثم نسخ))<sup>١٤٧</sup>

وأضاف ابن بطل فائدة أخرى لما سبق ذكره (( وإنما نهاهم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت، لأنه سألوه عن الأشرية، وكانت كثيرة عندهم، فأعلمهم بما يحتاجون إلى علمه))<sup>١٤٨</sup>

– و جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ

<sup>١٤٦</sup> صحيح البخاري ، كتاب الإيمان باب أداء الخمس من الإيمان ، ( ١ / ٢٠ ) ح ٥٣

<sup>١٤٧</sup> انظر التوضيح شرح الجامع الصحيح ٣ / ٣١٩ و ٣٢٠

<sup>١٤٨</sup> شرح صحيح البخاري لابن بطل ( ١ / ١١٨ )

أُمِّي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَيُبْعَثُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً " ١٤٩

ووجه الدلالة من الحديث : فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح (( عدَّ كون الأرض مسجداً وطهوراً خصلةً واحدة، وإلا كانت سناً ، وفي مسلم من حديث أبي هريرة: "فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتُ... ولا تعارض بينها، والأعداد لا تدل على الحصر، ويجوز أن يكون أعلمه الله تعالى أولاً بالقليل ثم بالكثير)) ١٥٠ ، فقد ذكر نحو ما قاله ابن الملقن وزاد قوله ((قلت: حاصل هذا أن التَّنْصِيصَ عَلَى الشَّيْءِ بِعَدَدٍ لَا يَدُلُّ عَلَى نَفْيِ مَا عَدَاهُ))

– وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْدَفَ فِي النَّارِ " ١٥١

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله ابن رجب الحنبلي في كتابه فتح الباري: (( فمن جمع هذه الخصال الثلاثة المذكورة في هذا الحديث فقد وجد حلاوة الإيمان وطعم طعمه)) ١٥٢

٢٧. الغضب في التعليم إذا وجد ما يكره = يوازي المكافاة بالاعتماد أو غيره عند تحقق

الجودة في العمل أو لا .

١٤٩ صحيح البخاري ، كتاب التيمم ، (١ / ٧٤) ح ٣٣٥

١٥٠ ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ١٦٢/٥ ، وانظر عمدة القاري ٨/٤

١٥١ صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب حلاوة الإيمان ، (١ / ١٢) ح ١٦

١٥٢ ابن رجب الحنبلي في كتابه فتح الباري : (١ / ٥١) : (( فمن جمع هذه الخصال الثلاثة المذكورة في

هذا الحديث فقد وجد حلاوة الإيمان وطعم طعمه)) ، وانظر عمدة القاري ١٤٩/١



– عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَكَادُ أُذْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوَّلُ بِنَا فُلَانٌ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِئِذٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مُتَفَرِّونَ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ، وَالضَّعِيفَ، وَذَا الْحَاجَةِ»<sup>١٥٣</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : فيما يتعلق بموضوع البحث وهو الغضب في التعليم، فقد قال ابن بطال في شرح الحديث : (( وإنما غضب عليه، لأنه كره التطويل في الصلاة من أجل أن فيهم المريض، والضعيف وذا الحاجة، فأراد الرفق والتيسير بأمته، ولم يكن نهي (صلى الله عليه وسلم) عن الطول في الصلاة من أجل أنه لا يجوز ذلك، لأنه كان (صلى الله عليه وسلم) يصل في مسجده، ويقرأ بالسور الطوال، مثل سورة يوسف وغيرها، وإنما كان يفعل هذا، لأنه كان يصل مع جلة أصحابه، ومن أكثر هم طلب العلم والصلاة))<sup>١٥٤</sup>

– وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ وَكَاءَهَا، أَوْ قَالَ وَعَاءَهَا، وَعَفَاصَهَا، ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً، ثُمَّ اسْتَمْتَعَ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدَّهَا إِلَيْهِ» قَالَ: فَصَالَةُ الْإِبِلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، أَوْ قَالَ احْمَرَّتْ وَجْهَهُ، فَقَالَ: «وَمَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِدَاؤُهَا، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَرَعَى الشَّجَرَ، فَدَرَّهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا» قَالَ: فَصَالَةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلدُّبِّ»<sup>١٥٥</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله كذلك ابن بطال في شرح هذا الحديث ((وكذلك غضبه حين سُئِلَ عن ضالة الإبل، لأنه لا يخشى عليها

<sup>١٥٣</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره ، (١ / ٣٠)

ح ٩٠

<sup>١٥٤</sup> ابن بطال في شرح الحديث ( شرح صحيح البخاري ١/١٧١ ) .

<sup>١٥٥</sup> صحيح البخاري ، الكتاب والباب السابق ، (١ / ٣٠) ح (٩١) .

ضياع، ففارق المعنى الذى أُبيح من أجله أخذ اللقطة، وهو خوف تلفها... وفيه: أنه لا يجب أن يُسأل العالم إلا فيما يحتاج إليه))<sup>١٥٦</sup>

### ٢٨. أكل المعلم مع المتعلم يورث المحبة والوئام .

— وعن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُؤَيْدُ بْنُ التُّعْمَانِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ<sup>١٥٧</sup>، «صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ، فَلَمَّا صَلَّى دَعَا بِالْأَطْعِمَةِ، فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» وفي رواية ( صلى بنا )<sup>١٥٨</sup>

انظر لقادة التعليم حتى وقت الحروب ، ففي الحديث مصاحبة العالم ، وعمل استراحة في وسط العمل وتنظيم الأوقات والتعليم بالتطبيق ،

- ومراعاة مصالح الدنيا والآخرة ، والرضا بالقليل والقناعة ليعلم أمته أن ليست الصحبة في وقت الرخاء فقط بل الصعبة في العسر واليسر والمنشط والمكره ، وفي أى وقت هو مع صحابته هم أصحابه في مقام الأب والمعلم ، والمشاركة الاجتماعية والتعليم بالتطبيق .

<sup>١٥٦</sup> ابن بطال في شرح هذا الحديث ١٧١/١ و١٧٢ .

<sup>١٥٧</sup> الصَّهْبَاءُ مكان معروف بين المدينة وخيبر ( فتح الباري ١ / ٢٤٦ ) .

<sup>١٥٨</sup> صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب الوضوء من غير حدث ( ١ / ٥٣ ) ح ٢١٥ . وفي رواية كتاب الأطعمة ، باب المضمضة بعد الطعام ( ٧ / ٨١ ) ح ٥٤٥٤ ، وهذا للفظ من باب معاني الحروف لنا بمعنى

- وانظر في طريقة تعليمهم ألا ينسوا شؤون حياتهم للإشتغال بالحرب بل كل يمشي في نسق واحد لا يعطل عمل من أجل عمل ، وهذه هي صفات القادة ، كل المصالح تُقضي ولا يعطل شيء من أجل شيء ،
- انظر لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من تواضع العالم مع المتعلم والمشاركة الإجتماعية والتواد وعدم الكبر
- وانظر لقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في استراتيجية التعليم يضع قاعدة كيف يكون الإستراحة وتنظيم النشاط البدني مع العقلي ، ونجد هذا من قواعد تطبيق الجودة في العليم العالى وغيره أن يكون هناك وقت لاستراحة الطلاب وتجديد النشاط ، إذن فمن وضع هذه الإستراتيجية العلاجية البدنية الطبية إذ أنه أثبت الطب أن العقل يحتاج لوجبة طعام لكي يقوم بافراز هرمون الأنسولين في الدم ليؤدي بدوره المخ في الإستيعاب والتركيز بصورة أعلى ، فربط هنا بين الطب الذي علاج البدن مع الصلاة التي هي علاج الروح مع التنظيم والتعليم بالتطبيق ، فلما نقل إلينا هذا صحابة رسول الله عليه وسلم قادوا العالم ، وها نحن اليوم نرى أن جودة التعليم توصي وصاية بالإهتمام بالمعرفة المعنوية والروحية ، وأترك لكم المقارنة والتعليق . بجانب الناحية الفقهية فحدث ولا حرج كم حكم حديثي في هذا الحديث وتم تعليمه بالتطبيق مثل المضمضة بعد الطعام والصلاة للفريضة بوضوء واحد وإلى آخره ...

٢٩. رحمته بالمتلقي .

— ويسنده ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُوهُ»

وَهَرَيْقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنْبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ»<sup>١٥٩</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث ما قاله ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ((الرابعة: الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعسف ولا إيذاء إذا لم يأت بالمخالفة استخفافاً أو عناداً، فإنه - صلى الله عليه وسلم - على خلق عظيم، وبالمؤمنين رءوف رحيم.))<sup>١٦٠</sup>

٣٠. بيانه لعلة الأحكام وتعميمه للحكم .

- عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أُسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ»<sup>١٦١</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن شراب البتع وهو نبيذ العسل يشربه أهل اليمن فقال عليه السلام : كل شراب أسكر فهو حرام ، قال النووي في شرح الحديث : (( هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وفيه أنه يستحب للمفتي إذا رأى بالسائل حاجة إلى غير ما سأل أن يضمه في الجواب إلى المسئول عنه))<sup>١٦٢</sup>

وقال الخطابي في معالم السنن (( البتع شراب يتخذ من العسل وفي هذا إبطال كل تأول يتأوله أصحاب تحليل الأنبذة في أنواعها كلها وافساد قول من زعم أن القليل من المسكر مباح،

<sup>١٥٩</sup> صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب صب الماء علي البول في المسجد ، (١ / ٥٤) ح ٢٢٠  
<sup>١٦٠</sup> انظر : نيل الأوطار للشوكاني ٦٢/١ الكتاب: نيل الأوطار المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليميني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصباطي الناشر: دار الحديث، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م عدد الأجزاء: ٨ .

<sup>١٦١</sup> صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر ، (١ / ٥٨) ح ٢٤٢  
<sup>١٦٢</sup> شرح النووي على مسلم (١٣ / ١٦٩)

وذلك أنه سئل عن نوع واحد من الأنبيذة فأجاب عنه بتحريم الجنس فدخل فيه القليل والكثير منها. ولو كان هناك تفصيل في شيء من أنواعه ومقاديره لذكره ولم يبهمه والله أعلم.))<sup>١٦٣</sup>

٣١. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم جالساً أو قائماً ( في كل أحواله) مراعاة مقتضى

### الأحوال .

— عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنْ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ، قَالَ: وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا، فَقَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِنُكُونِ كَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>١٦٤</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث (وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا) ، فقد قال ابن الملقن : (( فيه: جواز سؤال العالم وهو واقف كما ترجم له لعذر من ضيق مكان ونحوه، ولا يكون ذَلِكَ تَرْكًا لتوقير العالم، ألا ترى أنه - صلى الله عليه وسلم - لم ينكر ذَلِكَ عليه، ولا أمره بالجلوس؛ ولا من باب: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" (٢) فمثل هذه الهيئة مع سلامة النفس مشروعة.))<sup>١٦٥</sup>

— وروى البخاري بسنده عن عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعُمْرَةَ، وَلَمْ يَطْفُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

<sup>١٦٣</sup> معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) الناشر: المطبعة العلمية - حلب الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م (٤/٢٦٥)

<sup>١٦٤</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب من سأل وهو قائم عالماً جالساً، (١/ ٣٦) ح ١٢٣

<sup>١٦٥</sup> ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٦٣٣/٣، وانظر شرح صحيح البخاري لابن بطال

«فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رُكْعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ»، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ<sup>١٦٦</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : في هذا الحديث أكثر من استراتيجية : أن المعلم النبي صلى الله عليه وسلم يعلم جالساً أو قائماً ( في كل أحواله) مراعاة لمقتضى الحال، تعليم أقران ، إطلاق الأسئلة ، والتعليم بالقدوة ، وفيما يتعلق بطريقة تعليم النبي عليه السلام في جميع أحواله ما ذكره الكشميري في كتابه فيض الباري على صحيح في شرح الحديث حيث قال قوله: (وقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة) ومراده أنه ليس عندي صريح النهي، فدعوا الاحتمالات، واقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وفيه تعريض إلى ابن عباس رضي الله عنهما، ومذهبه: أن المفرد بالحج إذا لم يكن عنده هدي ينفسح حجه بمجرد رؤيته البيت، ويصير عمرة فلو وقف بعرفة ولم يدخل مكة ولم ينظر إلى البيت صح حجه، فإذا طاف لعمرته جاز أن يقرب امرأته قبل سعيه لها خلافاً للجمهور في المسألتين، فأجاب ابن عمر رضي الله عنه إشارة ، وجابر رضي الله عنه صراحة، وقال: لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة، يعني لا يجوز له التحلل قبله ولا يجوز الجماع إلا بعده.)<sup>١٦٧</sup>

### ٣٢. أوقات للترفيه والألعاب بين المعلم والمتعلم .

- فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ مِنَ الْحَفِيَاءِ، وَأَمَدَهَا نَيْبَةُ الْوَدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الشَّيْبَةِ إِلَى

<sup>١٦٦</sup> صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، باب واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ، (١ / ٨٨) ح ٣٩٥  
<sup>١٦٧</sup> فيض الباري على صحيح البخاري المؤلف: (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ) المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بداهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ٦ (٤١/٢) .

مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ»، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا<sup>١٦٨</sup> الكلام في الحديث عن حكم المسابقة بالخيل ، وهذا أكبر دليل علي أن المعلم يعلم بالتطبيق العملي ويُشرع أحياناً للعب والسبق فيما يفيد كتعليم الخيل والسبق فيها وهذا محب لكثير من المتعلمين .

### ٣٣. تلقي الأسئلة "استقبال الأسئلة من المتعلم"

- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْرِقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَلَيْرِقُدُ وَهُوَ جُنُبٌ»<sup>١٦٩</sup>

ووجه الدلالة بموضوع البحث : ما قاله ابن الملقن في شرح الحديث ((... وفيه السؤال عن المهمات وعدم الحياء منه))<sup>١٧٠</sup>

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا، قَامَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهْلَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْخُلَيْفَةِ، وَيُهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحَفَةِ، وَيُهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ» وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

<sup>١٦٨</sup> صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، باب هل يُقال مسجد بني فلان ؟ ، (١ / ٩١) ح ٤٢٠ ، ليق مصطفى البغا]

٤١٠ (١٦٢/١) - [ش أخرجه مسلم في الإمارة باب المسابقة بين الخيل وتضميرها رقم ١٨٧٠ (سابق) من المسابقة وهي السبق الذي يشترك فيه اثنان فأكثر على جائزة أو بدونها. (اضمرت) من الإضرار والضمور وهو الهزال والخيل المضمرة هي التي ذهب رهلها فقوي لحمها واشتد جريها. (الحفياء) موضع بقرب المدينة. (أمدها) غايتها ونهاية المسافة التي تسابق إليها. (ثنية الوداع) الثنية هي الطريق في الجبل وبين ثنية الوداع وبين الحفياء خمسة أميال أو أكثر. (بني زريق) أضيف ألمسجد إليهم إضافة تمييز لا ملك] تعليق مصطفى البغا علي صحيح البخاري [٢٧١٣ - ٢٧١٥ ؛ ٦٩٠٥].

<sup>١٦٩</sup> صحيح البخاري كتاب الغسل ، باب نوم الجنب ، (١ / ٦٥) ح ٢٨٧

<sup>١٧٠</sup> ابن الملقن في شرح الحديث ٦٥٧/٤

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ» وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَهُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>١٧١</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في تلقي المعلم للأسئلة ما قاله الكشميري في شرح الحديث : (( أي أن المسجد وإن بنى للصلاة لكن للعلم والفتوى أيضا من أمور الآخرة فيجوز أيضا))<sup>١٧٢</sup>

- عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبُرُنْسَ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الْوَرَسُ أَوْ الرَّغْفَرَانُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ التَّغْلِيْنَ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ»<sup>١٧٣</sup>

ووجه الدلالة من الحديث في موضوع البحث ما ذكره القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (( وفي هذا الحديث السؤال عن حالة الاختيار فأجابه عليه الصلاة والسلام عنها وزاده حالة الاضطرار في قوله: فإن لم يجد الثعلين وليست أجنبية عن السؤال لأن حالة السفر تقتضي ذلك))<sup>١٧٤</sup>

<sup>١٧١</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب ذكر العلم والفتيا في المسجد ، ( ١ / ٣٨ ) ح ١٣٣

<sup>١٧٢</sup> فيض الباري للكشميري ٣٢١/١

<sup>١٧٣</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب من أجاب السائل بأكثر مما سأل ، ( ١ / ٣٩ ) ح ١٣٤

<sup>١٧٤</sup> القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ( ١ / ٢٢٤ ) ، وانظر نحوه في عمدة القاري



– وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَشْتَكِي قَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَيَّ جَنْبَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ<sup>١٧٥</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث وهو تلقي المعلم للأسئلة أن السيدة أم سلمة زوج النبي عليه السلام كانت مريضة لا تستطيع المشي في الطواف فأجاز لها عليه السلام أن تطوف راكبة على البعير من وراء صفوف الرجال ، وقد استنبط منه بعض الفقهاء جواز دخول البعير المسجد لعله الضعف .<sup>١٧٦</sup>

– وبسنده عن الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ حِينَ رَأَعَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ، فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَحْبَرْتُكُمْ، مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا» فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ، وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي»، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُدَافَةَ السَّهْمِيُّ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ خُدَافَةُ» ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي» فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: «عَرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَنْبَاءًا فِي غُرُضٍ هَذَا الْحَائِطِ، فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ»<sup>١٧٧</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة أنه قد جاء في شرح هذا الحديث أن النبي عليه السلام وعظ الناس موعظة عامه عما يكون بين يدي الساعة من أمور

<sup>١٧٥</sup> صحيح البخاري، كتاب الصلاة ، باب ادخال البعير في المسجد لعله ، (١ / ١٠٠) ح ٤٦٤

<sup>١٧٦</sup> انظر عمدة القاري ٤/ ٢٤٠، التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملقن ٥/ ٦٠٥

<sup>١٧٧</sup> صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت الظهر عند الزوال ، (١ / ١١٣) ح ٥٤٠

عظام ، وأن بعض المنافقين كانوا يسألون سيدنا رسول الله عليه السلام أسئلة تعجيزية فقام النبي عليه السلام فيهم خطيبا بعد صلاة الظهر وطلب منهم أن يسألوا ما بدا لهم وكان عليه السلام مغضبا فأكثر الناس في الأسئلة حتى قام عمر بن الخطاب وقال رضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ، ولذلك ترحم بعض لهذا الحديث في باب كراهة كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه. <sup>١٧٨</sup>

### ٣٤. رحلة المعلم مع تلامذته ( المشاركة الطلابية مع المعلم ) .

وبسنده قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّا أَسْرَيْنَا حَتَّى كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَقَعْنَا وَقَعَةً، وَلَا وَقَعَةَ أَحَلَى عِنْدَ الْمَسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا أُيْقِظْنَا إِلَّا حُرُّ الشَّمْسِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ، ثُمَّ فُلَانٌ، ثُمَّ فُلَانٌ - يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ فَتَسَبَّى عَوْفٌ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ - وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَخْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكَّوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، قَالَ: «لَا ضَيْرُ - أَوْ لَا يَضِيرُ - ارْتَحِلُوا»، فَارْتَحَلَ، فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوُضُوءِ، فَتَوَضَّأَ، وَتَوَدَّى بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْقَضَتْ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَرِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: «مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟» قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ»، ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ، فَتَنَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا - كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ نَسَبَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ: «أَذْهَبَا، فَابْتِغِيَا الْمَاءَ» فَأُتِيَتْهُمَا امْرَأَةٌ بِبُرْنٍ مَرَادَتَيْنِ - أَوْ سَطِيحَتَيْنِ - مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، فَقَالَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أَهْسِ

<sup>١٧٨</sup> انظر التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٢/٣٣ و٣٣، عمدة القاري ٢٥/٣٥

هَذِهِ السَّاعَةَ وَنَفَرْنَا خُلُوفًا، قَالَا لَهَا: انْطَلِقِي، إِذَا قَالَتْ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَا: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ، قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ، فَاَنْطَلِقِي، فَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا، وَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ، فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَرَادَتَيْنِ - أَوْ سَطِيحَتَيْنِ - وَأَوْكَا أَفْوَاهَهُمَا وَأَطْلَقَ الْعَزَالِي، وَتَوَدَّى فِي النَّاسِ اسْتَمُوا وَاسْتَفُوا، فَسَقَى مِنْ شَاءَ وَاسْتَقَى مِنْ شَاءَ وَكَانَ آخِرُ ذَلِكَ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَأَفْرِغُهُ عَلَيْكَ»، وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا، وَإِذْ اللَّهُ لَقَدْ أَقْلَعَ عَنْهَا، وَإِنَّهُ لِيُخَيَّلُ إِنَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَاءً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْمَعُوا لَهَا» فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا، فَجَعَلُوهَا فِي ثَوْبٍ وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا، قَالَ لَهَا: «تُعَلِّمِينَ، مَا رَزَقْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اسْتَفَانَا»، فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ، قَالُوا: مَا حَبَسَكَ يَا فُلَانَةُ، قَالَتْ: الْعَجَبُ لِقِيِّي رَجُلَانِ، فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ النَّاسَ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ، وَقَالَتْ: بِإِصْبَعَيْهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةَ، فَفَرَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ - تَعْنِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ - أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يُعْبِرُونَ عَلَى مَنْ حَوْهًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ الَّذِي هِيَ مِنْهُ، فَقَالَتْ: يَوْمًا لِقَوْمِهَا مَا أَرَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ عَمَدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا، فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: " صَبَأًا: حَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى غَيْرِهِ " وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: «الصَّابِيَةُ فَوْقَةُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ الرَّبُّور»<sup>١٧٩</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة أن هذا الحديث الطويل في قصة عودة النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه من سفر في بعض الغزوات على خلاف بين الشراح هل هي غزوة خيبر أم حنين أم تبوك وما حدث للصحابة أنهم ناموا عن صلاة الصبح وما

<sup>١٧٩</sup> صحيح البخاري كتاب التيمم ، باب الصعيد الطيب (١ / ٧٦) ح ٣٤٤

تبع ذلك من أحداث قد ذكر الامام ابن الملقن في كتابه التوضيح شرح الجامع الصحيح ثلاثين استنباطا فقهيها يؤخذ من هذا الحديث فيما يجاوز العشرين صفحة ، وذلك يوضح بجلاء أن التعليم عن طريق المصاحبة والملازمة في السفر بين المعلم وطلابه من خلال الرحلة معا فيها من الفوائد والمعارف النظرية والعملية الكثير والكثير .<sup>١٨٠</sup>

### ٣٥. الإنصات عند التعليم .

- و عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ» فَقَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»<sup>١٨١</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله من فوائد الحديث قوله : (( رابعها: في فوائده: فيه: التصريح بما بوب عليه البخاري من الإنصات للعلماء فإنه توقير لهم، وكيف لا وهم ورثة الأنبياء؟! وقد أمر الله تعالى أن لا يرفع الصوت فوق صوت النبي؛ خوف حيوط العمل ))<sup>١٨٢</sup>

### ٣٦. تعليل الأوامر .

- و عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَنَافِعِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهَا حَدَّثَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»<sup>١٨٣</sup>

<sup>١٨٠</sup> نظر التوضيح شرح الجامع الصحيح ١٨٦/٥-٢٠٨، وانظر كذلك فتح الباري لابن رجب الحنبلي

(٢٦٨/٢)

<sup>١٨١</sup> صحيح البخاري، كتاب العلم، باب الإنصات للعلماء، (١/٣٥) ح ١٢١

<sup>١٨٢</sup> ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ٦١٣/٣، ونحوه ذكر العيني في عمدة القاري

١٨٦/٢، شرح مسلم للنووي ٥٦/٢ .

<sup>١٨٣</sup> صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب الإبراد بالظهر في شدة الحر (١/١١٣) ح ٥٣٣

ووجه الدلالة من الحديث : فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما قاله ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح: ((و"أَبْرُدُوا" أي: افعلوها في وقت البرد، وهو الزمان الذي يتبين فيه شدة انكسار الحر؛ لأن شدة الحر تذهب الخشوع)).<sup>١٨٤</sup>

٣٧- إتمام موضوع بعينه ثم إجابة الأسئلة ( تخصيص وقت بعينه للرد على الأسئلة بعد

إتمام الدرس) .

- فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَّرَهُ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيْنَ - أَرَاهُ - السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ» قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِذَا ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»، قَالَ: كَيْفَ إِصَاعَتُهَا؟ قَالَ: «إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»<sup>١٨٥</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة ما ذكره ابن بطال المالكي وابن الملقن الشافعي في شرحيهما لصحيح البخاري ما يؤكد هذا المعنى ويزيد عليه فيما يتعلق بأدب السؤال مع العالم،<sup>١٨٦</sup> قال ابن الملقن : (( خامسها: في أحكامه: الأول: أن من آداب المتعلم أن لا يسأل العالم مادام مشغلاً بحديث أو غيره؛ لأن من حق القوم الذين بدأ بحديثهم أن لا يقطعه عنهم حتى يتمه. الثاني: الرفق بالمتعلم وإن جفا في سؤاله أو جهل؛ لأنه - عليه السلام- لم يوجهه على سؤاله قبل إكمال حديثه. الثالث: وجوب تعليم السائل والمتعلم؛ لقوله

<sup>١٨٤</sup> ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ١٤٤/٦، وانظر: فتح الباري لابن حجر ١٦/٢ .

<sup>١٨٥</sup> صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من سئل علما وهو مشغول في حديثه، (١/ ٢١) ح (٥٩) .

<sup>١٨٦</sup> ابن ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣/ ٢٥٦) .

- صلى الله عليه وسلم - : "أين السائل؟" ثم أخبره عن الذي سأله عنه. الرابع: مراجعة العالم عند عدم فهم السائل كقوله: كيف إضعافها؟ الخامس: جواز اتساع العالم في الجواب (...)<sup>١٨٧</sup> وقد أضاف العيني في عمدة القاري فائدة سادسة وهي : ((السادس: فيه التنبه على تقديم الأسبق في السؤال لأننا قلنا: إنه يحتمل أن يكون تأخير الرسول صلى الله عليه وسلم الجواب لكونه مشغولاً بجواب سؤال سائل آخر، فنبه بذلك أنه يجب على القاضي والمفتي والمدرس تقديم الأسبق لاستحقاقه بالسبق))<sup>١٨٨</sup>

### ٣٨- الحرص على التعليم ولو ليلاً " مراعاة مقتضى الأحوال " ووضع الحرج في التعليم

- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفَتَنِ، وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ، أَيْقِظُوا صَوَاحِبَاتِ الْحُجْرِ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ»<sup>١٨٩</sup>

ووجه الدلالة من الحديث : فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة أنه قد جاء ما يوضح هذا المعنى المتعلق بموضوع البحث في حيث قد قال : (( ويستفاد منه ما يأتي : أولاً: مشروعية التعليم والعظة بالليل، لأنه - صلى الله عليه وسلم - وعظ نساءه فيه)) ونحوه أو قريباً منه ذكره ابن الملقن .<sup>١٩٠</sup>

<sup>١٨٧</sup> وانظر شرح البخاري لابن بطال المالكي (١/١٣٨) .

<sup>١٨٨</sup> عمدة القاري (٧/٢) .

<sup>١٨٩</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب العلم والموعظة بالليل ، (١/٣٤) ح (١١٥) .

<sup>١٩٠</sup> منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (١/٢١١) . منار القاري شرح مختصر صحيح

البخاري المؤلف: حمزة محمد قاسم راجعه: الشيخ عبد القادر الأرنؤوط عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م عدد الأجزاء: ٥ ، وابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ٥٩٩/٣

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ بِمِنَى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبِحَ؟ فَقَالَ: «أَذْبِحْ وَلَا حَرَجَ» فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي؟ قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ» فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ»<sup>١٩١</sup> ووجه الدلالة من الحديث : فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة أن هذا الحديث له تعلق بموضوع البحث وهو الحرص على التعليم ووضع الحرج عن المتعلمين في طلب العلم من المعلم ، حيث قد أورد الإمام البخاري هذا الحديث وترجم له بقوله ( باب الفتيا وهو واقف على الدابة أو غيرها ) فقد قال ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح قوله ((ثالثها: مراد البخاري بهذا التوبيخ الاستدلال على جواز سؤال العالم وإن كان مشغولاً، راجباً وماشيئاً وواقفاً وعلى كل أحواله ولو كان في طاعة، ولم يذكر هنا أنه كان على دابة؛ ليطابق ما بوب عليه لكنه ذكره في الحج، وفيه أنه كان على ناقته عندما سُئِلَ...))<sup>١٩٢</sup>

### ٣٩- تخصيص وقت لبعض الفئات التي لم يصلها العلم

- وعن ابن عباس، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ قَالَ عَطَاءٌ: أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُرْطَ وَالْحَاتِمَ، وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرْفِ نَوْبِهِ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ: إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَطَاءٍ، وَقَالَ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>١٩٣</sup>

<sup>١٩١</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب الفتيا وهو واقف علي الدابة ، (١ / ٢٨) ح ٨٣

<sup>١٩٢</sup> انظر شرح صحيح البخاري لابن بطال (١ / ١٦٦) ، وعمدة القاري (٢ / ٨٩) .

<sup>١٩٣</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب عظة الإمام للنساء وتعليمهن (١ / ٣١) ح ٩٨

ووجه الدلالة من الحديث : أن النبي عليه السلام لم يكتف بالموعظة العامة للرجال والنساء وإنما تفقد بعض الفئات الخاصة وهم النساء حين ظن عليه السلام أنهن لم تبلغهن الموعظة فخرج إليهن للموعظة الخاصة وفي ذلك يقول العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري (( فيه استحباب وعظ النساء وتذكيرهن الآخرة وأحكام الإسلام، وحثهن على الصدقة، وهذا إذا لم يترتب على ذلك مفسدة أو خوف فتنة على الواعظ أو الموعوظ، ونحو ذلك. الثاني: في قوله: (فظن أنه لم يسمع النساء) دليل على أن على الإمام افتقاد رعيته وتعليمهم ووعظهم)).<sup>١٩٤</sup>

- و عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَتْ النَّسَاءُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالَ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ، فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ، فَكَانَ فِيهَا قَال لِهِنَّ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ» فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: وَأَنْتَيْنِ؟ فَقَالَ: «وَأَنْتَيْنِ»<sup>١٩٥</sup>

ووجه الدلالة من الحديث في هذه الطريقة ما قاله العيني في عمدة القاري : (( أن الرجال يلزمونك كل الأيام ويسمعون العلم وأمور الدين، ونحن نساء ضعفة لا نقدر على مزاحمتهم، فاجعل لنا يوماً من الأيام نسمع العلم ونتعلم أمور الدين)).<sup>١٩٦</sup>

وقال ابن بطل المالكي في شرح صحيح البخاري: (( وفيه: سؤال النساء عن أمر دينهن، وجواز كلامهن مع الرجال في ذلك، فيما لهن الحاجة إليه. وقد أخذ العلم عن أزواج النبي، (صلى الله عليه وسلم)، وعن غيرهن من نساء السلف)).<sup>١٩٧</sup>

<sup>١٩٤</sup> عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢/ ١٢٣) ، وانظر التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملقن ٤٨١/٣، وشرح صحيح البخاري لابن بطل (١/ ١٧٥) .

<sup>١٩٥</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب هل يجعل للنساء يوماً علي حده في العلم ، (١/ ٣٢) ح ١٠١ ، ونجد هنا الأفضل عدم الإختلاط بين الرجال والنساء حتى في طلب العلم والصلاة .

<sup>١٩٦</sup> العيني في عمدة القاري : (٢/ ١٣٤)



#### ٤٠. التدرج في الأفعال والأقوال .

- وروى البخارى بسنده قال : قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ، كَانَتْ عَائِشَةُ تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا فَمَا حَدَّثْتِكَ فِي الْكَعْبَةِ؟ قُلْتُ: قَالَتْ لِي: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَائِشَةُ لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثٌ عَنْهُمْ - قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ - بِكُفْرٍ، لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ: بَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ وَبَابٌ يَخْرُجُونَ " فَفَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ<sup>١٩٨</sup>

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث ما قاله ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ٦٥٠/٣ : ((فيه: ترك شيء من الأمر بالمعروف، إذا خشى منه أن يكون سبباً لفتنة قوم ينكرونه ويسرعون إلى خلافه واستبشاعه، وترك المصلحة لمعارضة مفسدة أشد منها، فخشى - صلى الله عليه وسلم - أن تنكر ذلك قلوبهم لقرب عهدهم بالكفر، ويظنون أنه فعل ذلك لينفرد بالفخر، وعظم هدمها لديهم))،<sup>١٩٩</sup>

#### ٤١. طريقة الرسوم التوضيحية التي تقرب المعنى العقلي المجرد في صورة مادية

من خلال رسم شكل معين كمثلث أو مربع او مستطيل أو ما يقرب من هذا

المعنى وهو الذي باللغة الانجليزية المخطط chart

وهذه الطريقة قد جاءت كذلك في السنة النبوية المطهرة في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري من حديث ابن مسعود أن النبي عليه السلام عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرْتَعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خَطًّا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ،

<sup>١٩٧</sup> ابن بطال المالكي في شرح صحيح البخاري (١٧٨/١)

<sup>١٩٨</sup> صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب من ترك بعض الإختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس

(١/٣٧) ح ١٢٦

<sup>١٩٩</sup> ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ٦٥٠/٣ ، وانظر إرشاد الساري للقسطلاني

(١/٢٢٠)

وَقَالَ: " هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطَطُ الصَّعَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا " ٢٠٠

ووجه الدلالة من الحديث فيما يتعلق بموضوع البحث في هذه الطريقة أنه قد جاء بعض كتب الشروح الحديثية لهذا الحديث ما يؤكد هذه الاستراتيجية في التعليم والتي تتعلق بالرسوم التوضيحية التي تقرب المعنى الذهني ، فقد قال ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين: (( هَذَا تَمَثِيلٌ مَا فِي الْحَدِيثِ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ: وَالْأَمْثَالُ حِكْمَةُ الْعَرَبِ، بِمَا يَنْكَشِفُ الشَّيْءَ الْخَفِي، فَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَمَلَ الْآدَمِيِّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَيْنُهُ إِلَى الْأَمَلِ، وَالْأَجَلَ مُحِيطٌ بِهِ، وَقَدْ أَلْهَاهُ أَمَلُهُ عَنِ أَجَلِهِ.)) ٢٠١ ونحوه قال ابن الملقن في لتوضيح شرح الجامع الصحيح . ففي هذا الحديث النبوي الشريف يوضح النبي صلى الله عليه وسلم طريقة تعليمية أخرى وهي طريقة الرسوم التوضيحية أو ما يسمى باللغة الإنجليزية المخطط chart .

**ما هو الرسم التخطيطي التوضيحي؟** الرسم التخطيطي أو الرسم التوضيحي أو البكتوجرام هو أداة بسيطة وشائعة لتصور البيانات للتقييمات والتقدم والنتائج ونتائج الاستطلاع. يستخدم أيقونات أو صور أو رموز متكررة لتمثيل بيانات بسيطة عن موضوع معين. غالبًا ما يكون المخطط التخطيطي مرتبًا في شبكة أو خط يشير إلى وحدات من عشرات أو مئات أو آلاف مع تظليل البيانات الفعلية بلون مغاير. تظهر الصور التوضيحية عادةً في الرسوم البيانية أو التقارير أو العروض التقديمية أو إعلانات الفيديو . ٢٠٢

٢٠٠ وأخرجه البخاري كتاب الرقاق ، باب في الأمل وطوله ( ٨ / ٨٩ ) ح (٦٤١٧) ، والترمذي ح (٢٤٥٤)

٢٠١ الكتاب: كشف المشكل من حديث الصحيحين المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٥٩٧هـ) المحقق: علي حسين البواب الناشر: دار الوطن - الرياض عدد الأجزاء: ٤، (١ / ٣١٦)، ابن الملقن في لتوضيح شرح الجامع الصحيح ٢٩ / ٤٠٨

٢٠٢ توثيق المرجع العلمي لمعني المخطط التوضيحي chart موجود على الانترنت على هذا الموقع [https://www.canva.com/ar\\_eg/graphs/pictograms](https://www.canva.com/ar_eg/graphs/pictograms)

## إستراتيجية التعليم في السنة النبوية الإعجاز النبوي في وضع قواعد جودة التعليم

معنى عظيم بالغ الأهمية يقع في الكثير من المسلمين أن الإنسان أحله محدود وآماله وامانيه لا حصر لها ولا حدود وان البلايا والمصائب تحيط به من كل جانب متربصة به تربص العدو لعدوه ، فأما أجل الإنسان ففي الشكل المربع يدل على . كونه محدود لا يزيد ولا ينقص ، وأما آمال وأماني الإنسان ففي الخط الخارج من الشكل المربع والتي هي أكبر من عمره الذي قدره الله له قبل أن يخلق الكون ، وأما المصائب المحيطة به فهي الخطوط الصغيرة حول الخط الكبير الذي هو خارج المربع وهو أجل الإنسان.

انظر كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم بأسلوب رسوم هندسية أو مخطط توضيحي حقيقة أجل الإنسان وحقيقة آماله وحقيقة المصائب المحيطة به من كل جانب بدون كثير كلام ولكن بطريقة الرسوم البيانية كما هي معروفة في مادة الرياضيات والاحصاء التي يتم تدريسها في المدارس والجامعات.

صلى الله عليك وسلم يا من علمت المتعلمين صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين

وبعد هذا البيان لطرق التعلم في سنة الحبيب واستخدامه كافة أساليب التعليم الحديثة في القرن الواحد والعشرين ، واستخدامه لأنماط التعلم السمعية والبصرية والحركية ، واستخدامه للغة الإشارة ولغة الجسد ، يتضح أن النبي صلى الله عليه وسلم من أرسى قواعد جودة التعليم وكيف طبقه عملياً ونقله من بعده صحابته الكرام رضى الله عنهم وهذا يرد علي شبهات كثيرة حول السنة ومنها كذب الصحابة فيما نقلوا إذ لو كان كذب فكيف عرفوا تفاصيل جودة التعليم التي ارستها مبادئ الجودة في الكتب العالمية في القرن العشرين والواحد والعشرين ، ويرد أيضاً علي شبهات الإكتفاء بالقرآن وترك السنة لأن السنة مبينة للقرآن ومفصلة لما أُجمل بالدليل الآن اتضح المقال ، ويرد بهذا من زعم أن السنة والخطاب الديني يحتاج إلى تحديث ولكن الصواب أن الخطاب الديني يحتاج إلى فهم للنصوص بطريقة صحيحة ومخاطبة بالألسن بطريقة صحيحة فعلينا أن نحدث أنفسنا لا نحدث الخطاب الديني ، نحدث طريقة العرض والأسلوب ليتوافق مع عظمة هذا الدين وهذه العلوم التي أُثبت بالدليل أن السنة النبوية أرسى قواعدها .

المبحث الثالث

دراسة مقارنة بين استراتيجيات التعليم في السنة النبوية واستراتيجيات التعليم في العصر الحديث

عرض استراتيجيات التعليم في السنة النبوية وفي جودة التعليم الحديث مجملًا وقد تم التفصيل بالأدلة في المبحث الثاني ، وبعد النظر في طرق التعليم النبوية في المبحث السابق بالتفصيل والمبحث الذي قبله في جودة التعليم نرى أن هذه الطرق هي نفس استراتيجيات التعليم الحديث بل أحدث الطرق وهي من بعض ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم منذ ١٤٤٥ عاماً وإليك الربط بين استراتيجيات الجودة ووضع النبي صلى الله عليه وسلم لاستراتيجيات التعلم في دراسة مقارنة ٢٠٣

أنماط التعلم :

➤ أنماط التعلم في العصر الحديث	➤ أنماط التعلم في السنة النبوية
<ul style="list-style-type: none"> <li>➤ البصرى</li> <li>➤ السمعى</li> <li>➤ الحركى</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>➤ البصرى</li> <li>➤ السمعى</li> <li>➤ الحركى</li> </ul>
أفضل وأحدث الاستراتيجيات التدريسية في القرن الحادي والعشرين	أفضل وأحدث الاستراتيجيات التدريسية في السنة النبوية من ١٤٤٥ عاماً
<ul style="list-style-type: none"> <li>التدريس الصريح</li> <li>الأمثلة العلمية</li> <li>طرح الأسئلة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>التدريس الصريح</li> <li>الأمثلة العلمية</li> <li>طرح الأسئلة</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>استراتيجيات التعلم المتقدمة :</li> <li>القراءة النشطة</li> <li>المذاكرة والتكرار.</li> <li>المناقشة والتفاعل</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>استراتيجيات التعلم المتقدمة :</li> <li>القراءة النشطة</li> <li>المذاكرة والتكرار.</li> <li>المناقشة والتفاعل</li> </ul>

٢٠٣ هذه المقارنات إجمالية وقد تم العرض التفصيلي بالأدلة في المبحث الأول والثاني .

## إستراتيجية التعليم في السنة النبوية الإعجاز النبوي في وضع قواعد جودة التعليم

طرق التعليم في استراتيجية التعليم الحديث	طرق التعليم في استراتيجية السنة النبوية
١. التدريس الصريح	١. التعليم المباشر " الصريح "
٢. طرح الأسئلة ٣. استراتيجية التعليم العصف الذهني.	٢. إلقاء الأسئلة واختبار السامع لجذب الإنتباه
٤. الأمثلة العلمية	٣. التعليم بالتشبيه بأقرب صورة في ذهن السامع وضرب الأمثال
٥. القراءة النشطة ٦. استراتيجية التعلّم النشط وتمثل منهجيةً تعليميةً تركز على دور المتعلمين كشركاءٍ نشطين في عملية التعلّم من خلال النقاشات، الأنشطة الجماعية والتفكير النقدي. تهدف إلى تحفيز التفاعل والتفكير الذاتي لديهم وتطوير مهاراتهم العملية.	٤. التشويق للعلم بإخفاء بعضه للإجتهداد في طلبه .
٧. استراتيجية أمثلة ملموسة	٥. التعليم بالتمثيل .
٨. استراتيجية التدريس التبادلي ٩. استراتيجية تقييم الأقران ١٠. التعليم الافتراضي	٦. تعليم الأقران ٧. طريقة التعليم الغير مباشر بتعليم الغائب عن ساحة التعليم والإلقاء
١٠. استراتيجية التعليم التعاوني.	٨. التعليم التعاوني

١١ التطبيق.	٩. التطبيق العملي التطبيقي .
١١. التعليم التحريبي ١٢. استراتيجية التعليم من خلال الاكتشاف ١٣. ، استراتيجية القصة.	١٠. التعليم بسرد القصص والرحلة في طلب العلم ورصد الإكتشاف
١٥ استراتيجية التعليم بانوراما	١١. التعليم بالإشارة " وفيه إشارة إلى لغة تعليم الصم والبكم " ( النمط الحركي ) .
١٦ المذاكرة والتكرار ١٧ استراتيجية استرجاع الممارسة	١٢. التكرار والإعادة
القراءة النشطة	١٣. رفع الصوت بالعلم ( النمط السمعي ) .
القراءة النشطة استراتيجية استرجاع الممارسة	١٤. القراءة على العالم ( النمط السمعي )
١٨ استراتيجية التعليم ورقة دقيقة واحدة ١٩ استراتيجية التعلم بالنمذجة	١٥. المناولة ( النمط الحركي )
استراتيجية التعليم ورقة دقيقة واحدة. ١٧ هيكله الدروس	١٦. توزيع الدرس على فترات ومراعاة التيسير وتبسيط المادة
استراتيجية التعلّم النشط وتمثل منهجيةً تعليميةً تركّز على دور المتعلمين كشركاءٍ نشطين في عملية التعلّم من خلال النقاشات، الأنشطة الجماعية والتفكير النقدي. تهدف إلى تحفيز التفاعل والتفكير الذاتي لديهم وتطوير مهاراتهم العملية.	١٧. الاهتمام بالصغير وغرس حب العلم فيهم

إستراتيجية التعليم في السنة النبوية الإعجاز النبوي في وضع قواعد جودة التعليم

هيكله الدروس	١٨. عدم تكليف المتعلم ما لا يطبق ومراعاة المهارات
١٧ إستراتيجية التعليم سلسلة الملاحظات	١٩. مخاطبة المتلقي بما يليق بحاله
إستراتيجية التعلّم النشط تهدف إلى تحفيز التفاعل والتفكير الذاتي لديهم وتطوير مهاراتهم العملية. والتربية وتعديل السلوك	٢٠. المكافئة للحض على التعلم ٢١. التقييم والتربية وتعديل السلوك
١٨ المناقشة والتفاعل	٢٢. قبول المراجعة والمناقشة " لغة الحوار "
١٩ إستراتيجية التعليم ردود الفعل في الوقت الحقيقي ، إستراتيجية التعلّم النشط	٢٣. التوضيح بالحركات الجسدية لتمكين المعنى وإيضاحه في ذهن السامع . ( النمط الحركي ) ( النمط السمعي والحركي وبصري ) وبلغة الجسد تجمعت في هذه الطريقة أكثر من أسلوب تعليمي
إستراتيجية التعلّم النشط	٢٤. التدرج في التعليم
الترميز ٢٠. إستراتيجية المزدوج ٢١. الأدوات	٢٥. وضع خطوط عريضة يسير عليها المتلقي / يوازي مثال مقرر وتوصيف للعمل حدوده ونواتجه
منهجية تعليمية	٢٦. تخصيص العلم لجماعة دون أخرى كراهية ألا يفهموا

الهدف ، استراتيجية التعلم النشط	٢٧. التعليم بتحديد العدد ليثبت في ذهن السامع
استراتيجية التعلم النشط وتمثل منهجية تعليمية تركز على دور المتعلمين كشركاءٍ نشطين في عملية التعلم من خلال النقاشات، الأنشطة الجماعية والتفكير النقدي. تهدف إلى تحفيز التفاعل والتفكير الذاتي لديهم وتطوير مهاراتهم العملية.	٢٨. الغضب في التعليم إذا وجد ما يكره = يوازى المكافأة والتحفيز بالإعتماد أو غيره عند تحقق الجودة في العمل أو لا .
استراتيجية التعلم النشط ٢٧ الأنشطة الجماعية	٢٩. أكل المعلم مع المتعلم يورث المحبة والوفاء
استراتيجية التعلم النشط وتمثل منهجية تعليمية	٣٠. رحمته بالمتلقي
الهدف و التطبيق.	٣١. بيانه لعله الأحكام وتعميمه للحكم
٢٨ المشاركة ٢٩ التفاعل	٣٢. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم جالساً أو قائماً ( في كل أحواله ) مراعاة مقتضى الأحوال .
٣٠. استراتيجية الابتهاج ٣١ استراتيجية التعلم ألعاب الارتمجال.	٣٣. أوقات للترفيه والألعاب بين المعلم والمتعلم



## إستراتيجية التعليم في السنة النبوية الإعجاز النبوي في وضع قواعد جودة التعليم

استراتيجية التعلّم النشط	٣٤. تلقي الأسئلة
المشاركة	٣٥. رحلة المعلم مع تلامذته
تعليم نشط	٣٦. الإنصات عند التعليم ( النمط السمعي )
الهدف <sup>٢٠٤</sup>	٣٧. تحليل الأوامر
تعليم نشط زمن التنفيذ ٣٢ استراتيجية المناقشة ٣٣ استراتيجية لحل المشكلات	٣٨. إتمام موضوع بعينه ثم إجابة الأسئلة ( تخصيص وقت بعينه للرد على الأسئلة بعد إتمام الدرس)
استراتيجية التعلّم النشط	٣٩. الحرص على التعليم ولو ليلاً " مراعاة مقتضى الأحوال " ووضع الحرج في التعليم
٣٤ استراتيجية ممارسة متباعدة	٤٠. تخصيص وقت لبعض الفئات التي لم يصلها العلم
٣٥ استراتيجية بدل بين الأفكار في وقت الدراسة	٤١. إتمام موضوع بعينه ثم إجابة الأسئلة ( تخصيص وقت

<sup>٢٠٤</sup> الهدف وزمن التنفيذ و التطبيق و الأدوات و المشاركة هذه أدوات تنفيذية لخطة التدريس بصفتك معلم فأنت توجه العملية التعليمية خلال جلساتٍ محددةٍ فتقوم بنقل المعرفة إلى المتعلمين عند استخدامك لاستراتيجيات التدريس، بالمقابل يمتد التقويم عبر فتراتٍ زمنيةٍ متفاوتةٍ تتيح لك قياس التقدم وتحديد نقاط التحسين.

تُطبّق استراتيجيات التقويم لتقييم وتحليل التقدم التعليمي وتحديد المجالات المحتاجة للتحسين، بينما تركز الاستراتيجيات التدريسية على تفعيل وتعزيز العملية التعليمية من خلال توجيه ودعم المتعلمين باستمرار.

سبق في ص ١٤

	بعينه للرد على الأسئلة بعد إتمام الدرس)
استراتيجية بدل بين الأفكار في وقت الدراسة	٤٢. التدرج في الأفعال والأقوال
٣٦ استراتيجية التعليم رسم الخرائط الذهنية واستراتيجية التعلم النشط ٣٧. استراتيجية الخرائط المفاهيمية	٤٣. طريقة الرسوم التوضيحية التي تقرب المعنى العقلي المجرد في صورة مادية من خلال رسم شكل معين كمثلث أو مربع او مستطيل أو ما يقرب من هذا المعنى وهو الذي باللغة الانجليزية المخطط chart

نلاحظ أن طرق جودة التعليم في نقاط معينة فصلتها السنة النبوية ، وقد نجد أن الطريقة الواحدة في الجودة نفذتها السنة بأساليب متعددة وبتسميات مختلفة تؤدي جميعها للنواتج والمعنى المطلوب . وهذا الفرق بين الإستراتيجية التي هي طرق التدريس وبين الأسلوب الذي هو تطبيق الطريقة فنجد أن السنة نفذت الإستراتيجية بأكثر من أسلوب وجميعها يخدم الطريقة ليؤدي إلى نواتج العلم المستهدفة ، هذا والله ولى التوفيق .

### الخاتمة والنتائج

وبعد هذا العرض التوضيحي لطرق التعليم والتعلم نجد أن النبي صله الله عليه وسلم هو الذي علم البشرية كيف تكون جودة التعليم ، وكيف كان للسنة السبق في وضع استراتيجية التعليم بل إن السنة زادت وفصلت وطبقت بتوسع أكثر من طرق التعليم الحديثة ، وبعد هذا البيان لطرق التعلم في سنة الحبيب واستخدامه كافة أساليب التعليم الحديثة في القرن الواحد والعشرين ، واستخدامه لأنماط التعلم السمعية والبصرية والحركية ، واستخدامه للغة الإشارة ولغة الجسد ، يتضح أن النبي صلى الله عليه وسلم هو أول من أرسى قواعد جودة التعليم وكيف طبقه عملياً ونقله من بعده صحابته الكرام رضى الله عنهم وهذا يرد علي شبهات كثيرة حول السنة ومنها كذب الصحابة فيما نقلوا إذ لو كان كذب فكيف عرفوا تفاصيل جودة التعليم التي ارستها مبادئ الجودة في الكتب العالمية في القرن العشرين والواحد والعشرين ، ويرد أيضاً علي شبهات الإكتفاء بالقرآن وترك السنة لأن السنة مبينة للقرآن ومفصلة لما أُجمل بالدليل الآن اتضح المقال ، ويرد بهذا من زعم أن السنة والخطاب الديني يحتاج إلى تحديث ولكن الصواب أن الخطاب الديني يحتاج إلى فهم للنصوص بطريقة صحيحة ومخاطبة بالألسن بطريقة صحيحة فعلياً أن نحدث أنفسنا لا نحدث الخطاب الديني ، نحدث طريقة العرض والأسلوب ليتوافق مع عظمة هذا الدين وهذه العلوم التي أثبت بالدليل أن السنة النبوية أرسى قواعدا وهذه ليست المرة الوحيدة التي أجد فيها أن السنة النبوية هي المرجعية الحقيقية للعلوم المتقدمة الحديثة وليس بجديد أن يجمع علم النبي علم الأولين والآخرين فالنبي صلى الله عليه وسلم علمه شديد القوى ، أما العلماء فقد تعلموا علي أيدي بشرية وهم ورثة الأنبياء فأيهما الأصل الوارث أم الموروث !

ومن لطائف أن هذا البحث أن فيه ردًا علي الطعون التي وُجّهت للإمام البخاري حديثاً عندما تم اتهامه أن كتابه كذب ! حيث قد تضمن البحث أصح الأحاديث بعد كتاب الله تعالى البخاري ومسلم وقد تعرض البحث باستفاضة لتراجم الإمام البخاري على الأحاديث ترجمة علمية فريدة توضح بحلاء الفكر الثاقب لهذا الإمام في مجال جودة واستراتيجية التعليم والتي تنادي بها المجتمعات العلمية المعاصرة فمن أين علم الإمام البخاري باستراتيجيات التعليم المعاصرة حتى يترجم تراجم علمية منهجية لاستراتيجيات التعليم قبل ما يزيد عن اثني عشر قرناً من الزمان

ونقول من أين علم البخارى باستراتيجية التعليم الحديثة حتى يؤلف هذه الأحاديث التي جاءت بها أنماط التعليم في القرن الواحد والعشرين؟ ومن أين علم بطرق التدريس والتعليم والتعلم وترجم لها في أبوابه؟

هل هو عالم سابق عصره! وإن كان كذلك لما لم تتكلم عنه الصحف العالمية أنه ابتكر جودة التعليم في تراجمه وكتابه؟؟ والحقيقة التي لا مرء فيها انه إمام حافظ محدث بما بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثله لا يُسأل عنه بل هو يسأل عن غيره؟ فما رُوى عن الصحابة حتى وصل إلينا بتسلسل إسناد الثقات نطقت بتعاليم هذا العصر، وإن دل هذا علي شيء فيدل علي أن هذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل به الوحي علي قلبه الكريم لعلمه للناس كافة، وصدق الله العظيم (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) وصدق الله العظيم وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) وصدق الرسول الكريم (بُعِثت للناس كافة). فاللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وفقهنا في ديننا لنعلم ديننا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وكل كتاب يعتريه النقص إلا كتاب رب العالمين، فاللهم ما كان من خطأ أو نسيان فمضى ومن الشيطان والله ورسوله منه براء وصلى اللهم وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المراجع

- القرآن الكريم
  - السنة النبوية المطهرة
- كتب التون :

١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري  
المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي  
المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ. ، عدد الأجزاء: ٩ .
٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ هـ)  
المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، عدد الأجزاء: ٥
٣. سنن أبي داود  
المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السمرقندي (المتوفى: ٢٧٥ هـ) ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ، عدد الأجزاء: ٤
٤. سنن الترمذي  
المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ)  
تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١ ، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤ ، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء .

## الشروح الحديثية :

- ١- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى:

- ١٩٢٣هـ ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ،  
عدد الأجزاء: ١٠، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]
- ٢- الإفصاح عن معاني الصحاح ، المؤلف: يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة  
الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ) ، المحقق: فؤاد عبد  
المنعم أحمد ، الناشر: دار الوطن ، سنة النشر: ١٤١٧هـ ، عدد الأجزاء: ٨،  
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]
- ٣- التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف ، المؤلف: علي علي  
صبح ، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث ، الطبعة: الأولى: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ،  
عدد الأجزاء: ١ ، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي] ،
- ٤- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، المؤلف: ابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر  
بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) ، المحقق: دار الفلاح للبحث  
العلمي وتحقيق التراث الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا الطبعة: الأولى،  
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م عدد الأجزاء: ٣٦ (٣٣ و ٣ أجزاء للفهارس) [ترقيم  
الكتاب موافق للمطبوع]
- ٥- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)  
، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد  
الحميد هندراوي ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض) ،  
عدد الأجزاء: ١٣ (١٢ ومجلد للفهارس) (في ترقيم مسلسل واحد) ، الطبعة:  
الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]
- ٦- شرح صحيح البخاري لابن بطلال ، المؤلف: ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف  
بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر:  
مكتبة الرشد - السعودية، الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م ، عدد  
الأجزاء: ١٠ ، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]
- ٧- شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمَ لِلْقَاضِي عِيَاضِ الْمَسْمِيِّ إِكْمَالُ الْمُجْلِمِ بِقَوَائِدِ مُسْلِمَ ، المؤلف:  
عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (المتوفى:

- ٥٥٤٤هـ) ، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل ، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، عدد الأجزاء: ٨ ، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]
- ٨- طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) ، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) ، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ) ، الناشر: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي) ، عدد المجلدات: ٨ ، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]
- ٩- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢ ، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]
- ١٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، عدد الأجزاء: ١٣ ، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]
- ١١- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) ، تحقيق: ١ - محمود بن شعبان بن عبد المقصود. ٢- مجدي بن عبد الخالق الشافعي. ٣ - إبراهيم بن إسماعيل القاضي. ٤ - السيد عزت المرسي. ٥ - محمد بن عوض المنقوش. ٦ - صلاح بن سالم المصراقي. ٧ - علاء بن مصطفى بن همام. ٨ - صبري بن عبد الخالق الشافعي. ، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية -

- المدينة النبوية..، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، الطبعة: الأولى،  
١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]
- ١٢- فيض الباري على صحيح البخاري ، المؤلف: (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم  
شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (المتوفى: ١٣٥٣ هـ) ، المحقق: محمد بدر عالم  
الميرتقي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابجيل (جمع الأمالي وحررها ووضع  
حاشية البدر الساري إلى فيض الباري) ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -  
لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ، عدد الأجزاء: ٦ ، [ترقيم الكتاب  
موافق للمطبوع]
- ١٣- كشف المشكل من حديث الصحيحين ، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد  
الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ) ، المحقق: علي حسين البواب ،  
الناشر: دار الوطن - الرياض ، سنة النشر: ، عدد الأجزاء: ٤ ، [ترقيم الكتاب  
موافق للمطبوع]
- ١٤- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، المؤلف: محمد بن يوسف بن علي  
بن سعيد، شمس الدين الكرمانى (المتوفى: ٧٨٦ هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث  
العربي، بيروت-لبنان ، طبعة أولى: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م ، طبعة ثانية: ١٤٠١ هـ  
- ١٩٨١ م ، عدد الأجزاء: ٢٥
- ١٥- المتواري علي تراجم أبواب البخاري ، المؤلف: أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم  
بن مختار القاضي، أبو العباس ناصر الدين ابن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني  
(المتوفى: ٦٨٣ هـ) ، المحقق: صلاح الدين مقبول أحمد ، الناشر: مكتبة المعلا -  
الكويت ، سنة النشر: ، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]
- ١٦- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود ، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن  
إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ) ، الناشر: المطبعة  
العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م ، [ترقيم الكتاب موافق  
للمطبوع]



- ١٧- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، المؤلف: حمزة محمد قاسم ، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرنؤوط ، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون ، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية ، عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، عدد الأجزاء: ٥ ، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو مذيّل بالحواشي]
- ١٨- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ ، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات) ، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]
- ١٩- نيل الأوطار ، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) ، تحقيق: عصام الدين الصباطي ، الناشر: دار الحديث، مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، عدد الأجزاء: ٨ ، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

#### • المراجع العلمية العامة :

- كتاب مقدمة في منهج البحث العلمي د/ رحيم يونس كروالزاوي دار دجلة ٢٠٠٨ ط الأولى .
- الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم الجوده والإعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي ، أون لاين
- التعليم الأكاديمي د/ سوسن شاكر ، دار صفاء للطباعة والنشر ، اصدار ١/يناير ٢٠١٥ ، عدد الصفحات ٤٣٠
- مصادر خارجية عن استراتيجيات التعليم الحديثة: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم أون لاين

#### • [Inclusive Teaching Strategies](https://www.teachmint.com/glossary/t/teaching-strategies/)

- <https://www.teachmint.com/glossary/t/teaching-strategies/>

- <https://www.prometheanworld.com/gb/resource-centre/blogs/12-active-learning-strategies-in-the-classroom/>
- <https://teaching.cornell.edu/teaching-resources/active-collaborative-learning/active-learning>
- <https://elttguide.com/learning-strategies-learning-styles/>
- <https://bau.edu/blog/types-of-learning-styles/>
- [Modern Teaching Methods: An Overview – Spark School](#)
- [12Modern Teaching Methods Revolutionizing Online Education](#)
- <https://www.teachmint.com/glossary/t/teaching-strategies/>
- <https://www.prometheanworld.com/gb/resource-centre/blogs/12-active-learning-strategies-in-the-classroom/>
- <https://teaching.cornell.edu/teaching-resources/active-collaborative-learning/active-learning>
- <https://elttguide.com/learning-strategies-learning-styles/>
- <https://bau.edu/blog/types-of-learning-styles/>
- رابط للحديث عن استراتيجية التعليم-: موضوع.كوم
- [: https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85\\_%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8](https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8)

إستراتيجية التعليم في السنة النبوية الإعجاز النبوي في وضع قواعد جودة التعليم

%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9\_%D8%A7%D9%8

4%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3

رابط للحديث عن موضوع لغة الجسد في التنمية البشرية

<https://www.e3melbusiness.com/blog/body-language>

فهرس الموضوعات

الموضوع
خطة البحث
المقدمة
تمهيد في فضل العلم والعلماء
أنواع استراتيجيات التعليم
<b>المبحث الأول: استراتيجيات التعليم في العصر الحديث .</b>
➤ معنى استراتيجيات التعليم في العصر الحديث .
➤ معنى جودة التعليم
➤ طرق التعلم واستراتيجية التعليم .
➤ أنماط التعليم
ما هي أنواع استراتيجيات التعليم .
استراتيجية التعلم النشط
➤ الهدف
➤ زمن التنفيذ
➤ التطبيق.
➤ الأدوات
➤ المشاركة
استراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماطه
استراتيجيات التعلم :
➤ القراءة النشطة
➤ المذاكرة والتكرار.
➤ المناقشة والتفاعل
➤ أنماط التعلم :
➤ البصري

## إستراتيجية التعليم في السنة النبوية الإعجاز النبوي في وضع قواعد جودة التعليم

<ul style="list-style-type: none"> <li>➤ السمعي</li> <li>➤ الحركي</li> </ul>
<p>أفضل وأحدث الاستراتيجيات التدريسية في القرن الحادي والعشرين</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>➤ التدريس الصريح.</li> <li>➤ الأمثلة العلمية</li> <li>➤ طرح الأسئلة</li> <li>➤ هيكلية الدروس</li> </ul>
<p>المبحث الثاني :منهج النبي صلى الله عليه وسلم في وضع استراتيجية التعليم منذ ١٤٤٥ عاماً ، طرق التعليم والتعلم في السنة " دراسة وصفية استنباطية .. "</p>
<p>١ . التعليم المباشر " الصريح "</p>
<p>٢ . إلقاء الأسئلة واختبار السامع لجذب الإنتباه</p>
<p>٣ . التعليم بالتشبيه بأقرب صورة في ذهن السامع وضرب الأمثال</p>
<p>٤ . التشويق للعلم بإخفاء بعضه للإجتهداد في طلبه .</p>
<p>٥ . التعليم بالتمثيل .</p>
<p>٦ . تعليم الأقران</p>
<p>٧ . طريقة التعليم الغير مباشر بتعليم الغائب عن ساحة التعليم والإلقاء</p>
<p>٨ . التعليم التعاوني</p>
<p>٩ . التطبيق العملي التطبيقي .</p>
<p>١٠ . التعليم بسرد القصص والرحلة في طلب العلم ورصد الإكتشاف</p>
<p>١١ . التعليم بالإشارة " وفيه إشارة إلى لغة تعليم الصم والبكم " ( النمط الحركي )</p>
<p>١٢ . التكرار والإعادة</p>
<p>١٣ . رفع الصوت بالعلم ( النمط السمعي ) .</p>

١٤. القراءة على العالم ( النمط السمعي )
١٥. المناولة ( النمط الحركي )
١٦. توزيع الدرس على فترات ومراعاة التيسير وتبسيط المادة
١٧. الاهتمام بالصغير وغرس حب العلم فيهم
١٨. عدم تكليف المتعلم ما لا يطيق ومراعاة المهارات
١٩. مخاطبة المتلقي بما يليق بحاله ( النمط السمعي )
٢٠. المكافئة للحض على التعلم
٢١. التقويم والتربية وتعديل السلوك
٢٢. قبول المراجعة والمناقشة " لغة الحوار في جودة التعليم "
٢٣. التوضيح بالحركات الجسدية لتمكين المعنى وإيضاحه في ذهن السامع . ( النمط الحركي ) ( النمط السمعي والحركي وبصري ) وبلغة الجسد تجمعت في هذه الطريقة أكثر من أسلوب تعليمي .
٢٤. التدرج في التعليم / توازي التدرج في التعليم للتدرج في نواتج التعلم في جودة التعليم
٢٥. وضع خطوط عريضة يسير عليها المتلقي / يوازي مثال مقرر وتوصيف للعمل حدوده ونواتجه
٢٦. تخصيص العلم لجماعة دون أخرى كراهية ألا يفهموا
٢٧. التعليم بتحديد العدد ليثبت في ذهن السامع
٢٨. الغضب في التعليم إذا وجد ما يكره
٢٩. أكل المعلم مع المتعلم يورث المحبة والوثام
٣٠. رحمته بالمتلقي
٣١. بيانه لعله الأحكام وتعميمه للحكم
٣٢. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم جالساً أو قائماً ( في كل أحواله )
٣٣. النمط الحركي

إستراتيجية التعليم في السنة النبوية الإعجاز النبوي في وضع قواعد جودة التعليم

٣٤. أوقات للترفيه والألعاب بين المعلم والمتعلم
٣٥. تلقي الأسئلة
٣٦. رحلة المعلم مع تلامذته
٣٧. الإنصات عند التعليم ( النمط السمعي )
٣٨. تعليل الأوامر
٣٩. إتمام موضوع بعينه ثم إجابة الأسئلة ( تخصيص وقت بعينه للرد على الأسئلة بعد إتمام الدرس )
٤٠. الحرص على التعليم ولو ليلاً " مراعاة مقتضى الأحوال " ووضع الحرج في التعليم
٤١. تخصيص وقت لبعض الفئات التي لم يصلها العلم
٤٢. التدرج في الأفعال والأقوال
٤٣. طريقة الرسوم التوضيحية التي تقرب المعنى العقلي المجرد في صورة مادية من خلال رسم شكل معين كمثلث أو مربع أو مستطيل أو ما يقرب من هذا المعنى
المبحث الثالث :دراسة مقارنة بين استراتيجيات التعليم في السنة النبوية واستراتيجية التعليم في العصر الحديث :
جدول أنماط التعليم في السنة والعصر الحديث
جدول أفضل وأحدث الاستراتيجيات التدريسية في السنة النبوية من ١٤٤٥ عاماً
جدول أفضل وأحدث الاستراتيجيات التدريسية في القرن الحادي والعشرين
جدول طرق التعليم في استراتيجية السنة النبوية
جدول طرق التعليم في استراتيجية العصر الحديث
الخاتمة
المراجع
الفهارس

